العرب سائرون الى الغاء الحظر النفطي عن هولندا والولايات المتحدة ؟



بزار تمليك الاجانب لمرينته

الرئيس يوقع ٦ مراسيم في يوم واحد

يبدو أن هنالك فرصة سانحة لتمليك الاجانب مزيدا من الاراضي اللبنانية ، وتستبقى مشاريع المراسيم حتى « تحرز » فتوقع في يوم واحد كما حصل مع هذه المراسيم الستة ، وكانت مرت قبلها نصف دزينة في يوم واحد كذلك • وتتناول المراسيم الاخيرة عقارات في عين المريسة ورأس بيروت وسن الفيل وبيت مري وقرنة شهوان والمرفأ • وهنا خلاصة المراسيم:

● المرسوم الرقم ٧١٠١ تاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص السيد ستيفانوس نيكولاس ستيفنسون من التابعية الاميركية بتملك العقار الرقم ٤٩١١ من منطقة بيت مري العقارية •

● المرسوم الرقم ٧١٠٢ تاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص السيد داغاد مكيميان من التابعية التركية بتملك العقارات الرقم ١٢٨ و١٢٩ و١٩٧ و١٩٨ من منطقة قرنة شهوان العقارية •

● المرسوم الرقم ٧١٠٣ تاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية وللبنك العربي الافريقي بتملك العقار الرقم ١٤٤٣ من منطقة المرفأ العقارية •

● المرسوم الرقم ٧٠٨٥ تاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص السيد نعيم ابرهيم عطاالله من التابعية البريطانية بتملك القسم ٤٨ من العقار الرقم ٣٤٢ من منطقة عين المريسة العقارية •

● المرسوم الرقم ٧٠٨٢ تاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص السيدة ليليان والترز ، مولودة عجار ، من التابعية البريطانية بتملك القسم ٦ من العقار الرقم ١٦٣٣ من منطقة رأس بيروت العقارية •

● المرسوم الرقم ٧٠٨٧ تاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص السيد دون فيليب جيل كريستيني وزوجته السيدة عفيفة ضاهر من التابعية الفرنسية بتملك القسم ١٠ من العقار الرقم ٩٧٩ من منطقة سن الفيل العقارية •

(الجريدة الرسمية الرقم ١١ تاريخ ١٩٧٤/٢/٧)



محطة بنزين في روما ، يوم احد ، ترعى الاغنام حشيشها • (ي.ب) •



يوم احد كذلك ، في هولندا : الدراجات الهوائية فقط مسموح سيرها • (فاما) •

يجتمع اليوم في العاصمة المصرية وزراء النفط العرب ، بدعوة من السيد عز الدين هلال وزير النفط المصري • وكان مفترضا ان يعقد هذا الاجتماع في الرابع عشر من شباط الماضي لكن السعودية ومصر اتفقتا على تأجيله في ذلك الحين بسبب الوضع السياسي العام في المنطقة وبسبب بعض الخلافات في وجهات النظر بين الدول العربية (ليبيا ومصر) •

ومن بين المواضيع التي سيتطرق اليها المؤتمر ، قضية الحظر النفطي المفروض على الولايات المتحدة في اجواء سياسية ينبىء معظمها باحتمال رفع هذا الحظر ، وبعودة تصدير النفط الخام الى الولايات المتحدة • والتعليقات التي وردت ، في الصحافة العالمية ، الاسبوع الماضي ، تؤكد هذا الاحتمال •

والواقع ان الحظر النفطي كان ، في الاشهر الاخيرة ، موضع تعليقات متباينة وآراء متضاربة • وبينما كان بعض الخبراء النفطيين ، المقربين من البيت الابيض يؤكدون ان الحظر لا يؤثر في شكل جدي على الامدادات النفطية الاميركية لانه لا يشمل الا نسبة تراوح بين ٨ و ١٠ في المئة من هذه الامدادات ، كانت اصوات المسؤولين الاميركيين توجه الانذار تلو الاخر ، الى الدول العربية المنتجة للنفط ، داعية الى وقف الحظر •

اميركا وهولندا لم تتأثرا ؟

وعلى العموم ، وعلى الرغم من الجدل الواسع الذي اثير حول موضوع الحظر ، فانه ليس في الامكان الاحاطة بالحجم الفعلي لآثار الحظر النفطي على الولايات المتحدة ، لان النفط الخام المسلم الى الناقلات ، في موانىء الدول المنتجة للنفط ، يخرج من دائرة رقابة هذه الدول منذ لحظة دخوله المياه الدولية • ومن هذا المنظار ، في المستطاع التأكيد على ان الولايات المتحدة، عبر شركاتها الخمس في كارتيل النفط ، وعبر فروع هذه الشركات المنتشرة في ارجاء العالم ، وعبر تواجدها المسيطر في كل مراحل صناعة النفط ، كانت على الدوام في وضع يسمح لها بأن « تتدبر » حاجاتها من النفط الخام من دون صعوبات جدية • وقد أوردت صحف نفطية متخصصة ، أكثر من مرة ، ان كميات من النفط الخام العربي تصل ، بطرق غير مباشرة ، الى هولندا وأميركا •

ويشير ذلك الى ان الضجة الواسعة التي اثارها موضوع الحظر كانت ، في الاساس ، مصطنعة استهدفت ، من جملة ما استهدفته ، حث الشركات على تسريع عمليات البحث عن مصادر بديلة من الطاقة بغية تخفيف الارتباط بنفط الخليج ، وتحويل النقمة الشعبية الداخلية بسبب ارتفاع الاسعار (ارتفع مؤشر اسعار المواد الغذائية في الولايات المتحدة عام ١٩٧٣ بنسبة ٢٠ في المئة !) وتحميل الدول العربية مسؤولية هذا الارتفاع • يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة استغلت الحظر النفطي وخفض الانتاج للسعي من جديد الى تجميع الدول الغربية واعادتها الى دائرة النفوذ الاميركي، في الوقت الذي مالت هذه الدول الى تعزيز علاقاتها النفطية المباشرة بالدول العربية والى تقليص الدور الوسيط الذي تمثله الشركات النفطية الاميركية بين المستهلك الاوروبي والمنتج العربي • والنتائج التي أسفرت عنها الانتخابات البريطانية الاخيرة تعزز محاولات الانعتاق الاوروبي من تسلط السياسة الاميركية ، خصوصا ان تصريحات السيد هارولد ولسون ، رئيس حزب العمال البريطاني ، صبت في اتجاه تعزيز الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة •

ويرى عدد من الدول العربية ، وخصوصا مصر والسعودية ، ان سلاح حظر النفط عن اميركا استنفد وانه لا بد من اعادة النظر في هذا القرار • ولكن ليس ثمة اجماع عربي على اشكال استخدام النفط كسلاح في المعركة لان الاتجاه الراديكالي في منظمة « اوابيك » (العراق والجزائر وليبيا) دعا الى تأميم المصالح الاميركية النفطية ولم يكتف باستعمال النفط كوسيلة للترهيب والترغيب فقط ، أي كسلاح عابر وموقت •

الكلمة الفصل للسعودية

الا أن مجمل التطورات السياسية والنفطية الاخيرة وضعت السعودية في مركز الصدارة في الساحة العربية ، وتم ذلك بموافقة مصر وبدعم منها وفي ظل هذه الاوضاع من غير المستبعد ان تكون للسعودية الكلمة الفصل في مناقشات مؤتمر وزراء النفط العرب الذي يبدأ اعماله اليوم في القاهرة• ومن المرجح ان تضغط السعودية في اتجاه رفع الحظر النفطي ، ولو جزئيا ، عن الولايات المتحدة بعدما تحقق فك الارتباط على الجبهة المصرية وبعدما بدأ يظهر ، في سوق النفط الدولية ، بعض الفائض في كميات النفط الخام المعروضة • يضاف الى ذلك ان رغبة السعودية في وقف الحظر النفطي عن اميركا لا تنفصل عن المحاولات التي تبذلها الحكومة السعودية لشراء شركة ارامكو التي يملكها الاميركيون • وليس مستبعدا في الوقت ذاته ان يؤجل المؤتمر رفع الحظر النفطي ، لفترة وجيزة في انتظار انضاج عمليات فك الارتباط السوري ـ الاسرائيلي ، بحيث يبقى النفط العربي ورقة ضغط في يد سوريا في المباحثات التي ستبدأ خلال هذا الشهر في واشنطن •

كمال حمدان

المذنب والبريء في فضيحة اللحوم التشادية

في فضيحة اللحوم التي استوردت من تشاد ، من الرابح ومن الخاسر ، من البريء ومن المذنب : تشاد ، لبنان ، مكتب الحبوب ، شركة النقل ، نقابة القصابين أم عقلية الحكم ؟

الجواب ص ٢ •

اللبنانيون موعودون بضرائب جديدة لتغطية عجز الموازنة

يواجه لبنان ، في ضوء الموازنة الجديدة ، عجزا يقرب من نصف مليار ليرة، أي نحو نصف أرقام الموازنة • ويتركز العجز في مكتب الحبوب وصندوقي المحروقات ودعم النسيج وبدلات غلاء المعيشة للموظفين في السلكين المدني والعسكري ، فضلا عن سلفات الخزينة للمصالح والتي يعتبر بعضها هالكا • ماذا نفعل ؟ ضرائب جديدة بالطبع !

(ص ٢ و ٨)

لبنان استعد

عندما طرحنا الاسبوع الماضي فكرة عقد مؤتمر قمة اوروبي ـ عربي للبدء ببناء « ولايات متحدة اوروبية ـ عربية » تكون عاصمتها لبنان ، كنا نجهل ان هذه الفكرة مختمرة الى درجة ان اوروبا دعت هذا الاسبوع العرب الى مؤتمر لوزراء الخارجية قد يعقد في الخريف المقبل .

والواقع ان اوروبا اما ان تصبح اميركية من دون العرب واما ان تصير اوروبية بالتضامن مع العرب . « اوروبا الاوروبية » تمر « باوروبا العربية » . كما ان الشرق الاوسط اما ان يكون اسرائيليا من دون اوروبا ، واما ان يكون عربيا بالتضامن مع اوروبا . « الشرق الاوسط العربي » يمر « بالشرق الاوسط الاوروبي » .

بداية اللقاء الاوروبي ـ العربي تصادف نهاية العالم ذي الراسين : الراس الاميركي والراس السوفياتي . عالم اليوم اصبح باربعة رؤوس والخامس لم يتحدد بعد . زعامة الولايات المتحدة على القارة الاميركية ، وزعامة الاتحاد السوفياتي على آسيا الوسطى ، وزعامة الصين على الشرق الاقصى ، وزعامة اوروبا على افريقيا . والزعامات الاربع تتطلع على الزعامة الخامسة : الشرق الاوسط .

ويشير عدد من الاقتصاديين الاميركيين الى ان الشرق الاوسط ، وخصوصا الخليج العربي ، هو « العالم الجديد » او « الفردوس الضائع » للشركات المتعددة الجنسيات . لكنهم يحذرون من عائقين يقفان امام مسيرتهم الخليجية هما : الانحلال الاميركي بسبب المخدرات في الداخل والامتداد الاوروبي بسبب اسرائيل . فهل يشهد الشرق الاوسط حربا اقتصادية بين الولايات المتحدة واوروبا ؟

امام هذه المعادلات الجديدة في مقدور لبنان تمثيل دور جديد ، فيعرض نفسه عاصمة سياسية للشرق الاوسط الجديد فلا يضيع دوره كعاصمة اقتصادية . ومفروض في لبنان ان يعد نفسه للمؤتمر الاوروبي ـ العربي ويهيىء الملفات خصوصا اثنين منها ، الاول يتعلق بصناعة السلاح ، والثاني يدور حول صناعة الانسان . السلاح العربي ضمانة السلام ، والانسان العربي ضمانة المستقبل .

كريم بقرادوني

هكذا من الأصل

المذنب والبريء في فضيحة اللحوم التشادية



لحوم في المصلخ •

الاتلاف والتجليد ، كانثا مصير اللحوم الطازجة التي شحنت من تشاد في الاسبوع الاخير من شهر شباط ، والبالغ وزنها ٢٥ طنا حسب مصادر مكتب الحبوب والشمندر السكري ، و ١٢ طنا فقط حسب نقيب القصابين السيد عبد الرحمن العدو !

اما الاتلاف فقد تم بعدما « بيئن الكشف الحسي على مجمل هياكل ذبحيات الاغنام ان عددا منها تغير لونه وزادت رائحته وبدأ عليه التفكك العضوي في صورة واضحة ، وبالتالي اصبحت غير صالحة للاستهلاك ويجب تلفها » كما ورد في التقرير الثاني الذي وضعه الطبيبان البيطريان عارف الاسطة من وزارة الزراعة والياس ابو زيد من بلدية بيروت ، وورد في التقرير كذلك ان تبريد اللحوم في صالات ذات ٤ درجات تحت الصفر « اوقف عملية التخمير والتفكيك العضوي » التي كان اشار اليها التقرير الاول الذي وضع في اليوم التالي لوصول اللحوم واشترك في وضعه ، الى الطبيبين المذكورين ، الدكتور اميل رزق‌الله .

وكان التقرير الاول ذكر ان « هذه اللحوم صالحة للاستهلاك يمكن السماح ببقائها في برادات المسلخ بحرارة ٢ فوق الصفر على ان تنقل بعد يومين الى براد شركة المرفأ بحرارة ١٨ – ٢٠ تحت الصفر وتباع كلحوم مجلدة » .

اما لحوم الابقار فارسلت الى براد المرفأ للتجليد باستثناء ١١ قطعة من الفخذ على ان تباع في ما بعد مجلدة لصنع البسترما والسجق والمقانق والمرتديلا .

هذا ما آلت اليه حال اللحوم التشادية التي كان ينتظرها المواطنون ، ليكسروا بها حدة اسعار اللحوم المذبوحة محليا.

من المذنب ؟

من المسؤول عن مصير هذه الصفقة ؟

« التوضيب والتجار » يجيب مدير مكتب الحبوب والشمندر السكري . « سياسة الدولة في مجال الثروة الحيوانية والتوضيب » حسب مدير مكتب الانتاج الحيواني السابق الدكتور سلطان حيدر . و « التدر وقلة الخبرة » حسب نقيب القصابين السيد عبد الرحمن العدو .

الدكتور عادل قرطاس ، مدير مكتب الحبوب والشمندر السكري ؛ قال ان « الغاية من الشحنة هي توفير اللحوم بأسعار متدنية وكان علينا ان نختار المصدر ، فلم نجد افضل من تشاد . وكنا أمام امرين ، اما استيراد المواشي الحية او اللحوم الطازجة .

واستيراد المواشي الحية له محاذيره ما لم يتوافر محجر صحي ، كما ان نقل اللحوم الطازجة يجب ان يكون بكميات كبيرة لكي يتم توفير في كلفتها ، لذلك فان اللحوم التي استوردناها لم تكن موضبة بطريقة تحميها من التلف ، وبالتالي فان نقلها مكدسة هو طريقة غير فنية ، واذا ما علقت الذبائح ، فانها تأخذ مجالا لا يسمح بنقل اكثر من ١٠ اطنان مما يزيد الكلفة » .

ولمح الدكتور قرطاس الى ان التجار تضامنوا في ما بينهم للامتناع عن شراء اللحوم على رغم ان بعضهم كان اشترى كمية من اللحوم وباعها ، ولم نسمع ان احدا تسمم او مات . وهذا دليل واضح على ان اللحوم لم تكن كلها فاسدة ؛ وكان في الامكان استهلاكها » .

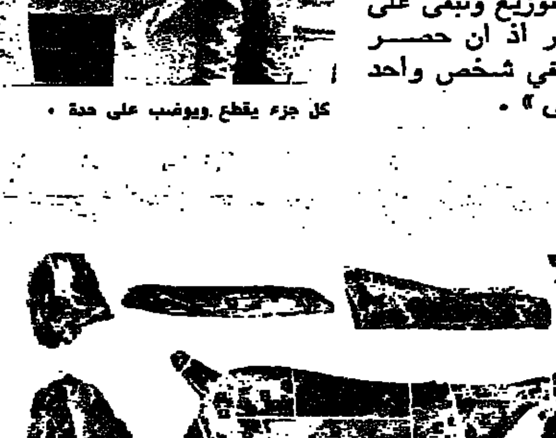
الدكتور سلطان حيدر ، الذي كان وضع دراسات عدة لتموين لبنان باللحوم ولم تعتمد الدولة ايا منها قال « لم يشارك مكتب الانتاج الحيواني في هذه الصفقة ، ولكن اظهرنا محاذير استيراد اللحوم الطازجة واعربنا ، مع ممثلين عن وزارة الزراعة ، عن خوفنا من انتقال الامراض الاستوائية التي تختلف عن الامراض الموجودة في لبنان لو تم استيراد المواشي حية . وقد استبعدت الفكرة يومذاك » .

واضاف : « اما في هذه العملية فان الامر متعلق بسياسة الدولة لتموين لبنان باللحوم ، وفي هذه الحالة على البلد المستورد ان ينظم احواله في بلد المنشأ ، ويحضر نفسه لاستقبال اللحوم وتفادي التلف » .

وعند اعتماد هذه السياسة « يجب ان تتأمن الكميات المناسبة في الوقت المناسب بالتعاون مع التجار ، لان الدولة ليست تاجرا ، واذا هي ارادت ان تتاجر فعليها عندئذ انشاء مراكز توزيع وتبقى على اتصال بالتجار اذ ان حصر هذه العملية في شخص واحد هو غير قانوني » .



كل جزء يقطع ويوضب على حدة •



هكذا تقطع الابقار •

طريقة الانتاج الحيواني

اما حول توضيب اللحوم وتفادي اتلافها فقال الدكتور حيدر « هنالك طريقة لنقل اللحوم . وتوفيرا للحمل والنقل ، وضعنا في المكتب طريقة لنقل اللحوم المذبوحة بعد تقطيعها وتصنيفها ووضعها في اكياس وبأوزان مختلفة ، الامر الذي يسهل عملية البيع فيختار المستهلك النوع الذي يريد . وهذا ما يحصل في كل بلدان العالم » .

واشار الى ان اللحوم تصنف بنسبة ٢٠ في المئة عظما و ٤٠ في المئة بابا اول و ٤٠ في المئة لحم لكل الفئات ، فاذا رفعنا اسعار اصناف اللحم الباب اول الذي يشتريه الاغنياء بنسبة ١٠ – ١٥ في المئة ، استطعنا خفض اسعار اللحم الشعبي بين ٣٠ و ٤٠ في المئة . وهذا لا يؤثر على مدخول التاجر او اللحام .

واضاف « هنالك طريقة اخرى لخفض اسعار اللحوم وهي الافادة من كامل الذبيحة فهنالك مثل فرنسي يقول : لا يضيع من الذبيحة بعد ذبحها الا صوتها . فعندما يستفيد اللحام من كل هذا ينخفض سعر اللحم بما لا يقل عن ٥٠ في المئة » .

واشار الدكتور حيدر الى « انه من الضروري اجراء فحوص جرثومية على اللحوم التي تم تجليدها قبل بيعها او استعمالها في البسترما والمقانق والمرتديلا ... » .

الفريق المتهم بعرقلة صفقة اللحوم التشادية هو فريق اللحامين ، ويمثله نقيب القصابين السيد عبد الرحمن العدو الذي سأل : « اين التهمة بعدما قرأت تقارير الاطباء البيطريين . ان اللحامين دفعوا بين ٥٠ و ٥٥ الف ليرة كامل ثمن اللحوم قبل استيرادها ، وبذلك برهنوا عن نية حسنة لشرائها وبيعها من المواطنين بالاسعار المحددة . ومكتب الحبوب هو الذي اعاد الاموال الى اصحابها بعدما اطلع على التقارير » .

وقال : « لقد اشترى التجار ١٧٥ رأس غنم من الرؤوس الاقل تضررا ، وباعوها بعدما اتلفوا الاقسام المتضررة ، اما اللحوم الاشد سوءا لجهة عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، فاحرقت وجلدت الكميات الباقية . كما تبين لنا ان نوعية ذبحيات الابقار ، اضافة الى سوء حالتها مخالفة للشروط الرسمية ، اذ ان متوسط وزن الرأس الواحد كان ٢٠٠ كيلوغرام مع أن الاتفاق نص على ان يراوح وزن الرأس بين ١٥٠ و ١٧٥ كيلوغراما كذلك تبين ان اكثر هذه اللحوم هي من نوع الخصايا المسنة مع ان الاتفاق الرسمي نص على ان تكون كلها من الذكور غير المخصية » .

ضرورة الفحوص الجرثومية

ثم سأل : « اين الاتهام ؟ انا في رأيي لا يوجد متهمون . فالقضية هي قضية سوء تدبير ، وفي كل مشروع لا تكون الخطوة الاولى ثابتة . لقد عرضنا على المسؤولين ان نرسل لحاما او اذهب انا شخصيا الى تشاد ، لكنهم اكتفوا بارسال طبيب بيطري . ثم ان الطائرة تأخرت ثلاثة أيام عن موعد وصولها ، وهنا لا بد ان نتساءل ما اذا كانت الاغنام ذبحت قبل اقلاع الطائرة من تشاد بوقت طويل » !

وهذا السؤال طرحه ايضا الدكتور عبد الحميد حلاب من قسم الغذاء في الجامعة الاميركية لمعرفة مدى التخمر والانحلال العضوي الذي اصيب به اللحم ، لكنه استطرد انه لا يجوز تصنيع هذا اللحم ما لم يخضع لفحوص جرثومية .

هل انتهت قصة اللحوم التشادية مع الـ ٥٠٦ رؤوس غنم والعشرين رأسا من البقر ؟

لا . مكتب الحبوب يفكر في استيراد لحوم في سيارات مبردة من تركيا ، وقد يوكل الامر الى شركة خاصة سبق ان نجحت مع اللحامين الذين استوردوا على حسابهم الخاص حسب رئيس النقابة .

ويعدد السيد العدو الاسباب التي تحمل على التفكير في استيراد المواشي واللحوم من الدول الافريقية . فالدول التي



طريقة مكتب الانتاج لقطع الاغنام وتوضيبها •

كنا نستورد منها ، وهي سوريا والعراق وتركيا ، باتت هي حاجة الى من يصدر اليها ؛ وتركيا ستصبح مستوردة بعد سنوات . واللحوم في اوروبا اسعارها مرتفعة ، لذلك يجب اصلاح الخطط لاستيراد اللحوم التشادية والافريقية . وكان هنالك شخص واحد يحل مشكلة تموين لبنان باللحوم هو الدكتور سلطان حيدر ، لكن ما العمل الان » .

التدابير الضرورية

ما هي التدابير الضرورية لتأمين ايصال اللحوم الحية سليمة من التشاد ؟

الاطباء البيطريون نصحوا مكتب الحبوب بتوفير الشروط الاتية :

١ – التبريد المباشر بعد الذبح بحرارة ٣ – ٥ درجات فوق الصفر .

٢ – استعمال الشاش للتغليف .

٣ – نقل اللحوم مباشرة الى الطائرة بعد التأكد من انها صالحة للطيران في سيارة مبردة وتحميل الطائرة في سرعة قصوى على الا تتعدى مدة التحميل نصف ساعة .

٤ – ايجاد مجرى هواء بين هياكل الذبحيات بوضع عارضات فاصلة بين كل طبقة .

٥ – تشغيل التبريد في الطائرة قبل اقلاعها بساعتين .

٦ – الاستمرار في التبريد طوال الرحلة .

٧ – الاسراع في التفريغ والتحميل والنقل من مطار بيروت الى براد المسلخ .

٨ – يجب ان تكون الحرارة في براد المسلخ ٢ تحت الصفر وثابتة فيه قبل ادخال اللحوم اليه ، على أن ترتفع الى ٢ فوق الصفر بعد ادخالها .

٩ – يجب الا تتجاوز مدة حفظ اللحوم في البراد بهذه الدرجة من الحرارة اكثر من ٣ – ٥ ايام .

وهذه الشروط التي تضمنها التقرير الاول تاريخ ٢٣ شباط واكدها الثاني تاريخ ٢٥ شباط ، تعني انها كانت غير متوافرة في الرحلة التشادية !

ميشال مرقص

في ضوء تقرير لجنة المال والموازنة

اللبنانيون موعودون بضرائب جديدة

التقرير الذي وضعته لجنة المال والموازنة النيابية حول مشروع الموازنة العامة والموازنات الملحقة للسنة ١٩٧٤ جاء يدق ناقوس الخطر بالنسبة الى وضع الخزينة اللبنانية ليس في ما يتعلق بالاعباء الاضافية التي ستترتب على الخزينة خلال السنة ١٩٧٤ فحسب بل في ما يتعلق بالالتزامات المالية المتعاظمة التي يستمر ترتبها على الخزينة خلال السنوات القليلة المقبلة نتيجة غياب تخطيط مدروس لبعض القطاعات •

النفقات الادارية ونفقات التجهيز والانشاء

فالموازنة التي وضعتها الحكومة للسنة ١٩٧٤ لا تعكس فعليا حجم النفقات المرتقبة كأعباء فعلية على الخزينة • فالدولة ستجد نفسها مضطرة الى منح القطاع العام زيادات غلاء المعيشة التي اقرتها في القطاع الخاص والمصالح المستقلة لاشهر خلت ، هذه الزيادة تشكل اعباء اضافية تبلغ حدود ٩٠ مليون ليرة• واذا ما اضيفت اليها الزيادة المرتقبة عن اقرار رفع رواتب أفراد الجيش تصبح هذه الاعباء الاضافية في حدود ١٢٠ مليون ليرة اي بزيادة نسبتها ١٥ في المئة على اعتمادات الجزء الاول من الموازنة •

وفي الوقت الذي لا تسجل الواردات المباشرة ، وفي طليعتها واردات ضريبة الدخل ، زيادة موازية لتلك الحاصلة في الدخل الوطني بسبب غياب التشريعات الضريبية المتطورة وعجز طاقة التحقق والتحصيل ، نجد ان النفقات العامة ، أي نفقات الادارة ، وهي نفقات غير منتجة اجمالا في المدى البعيد ، تمتص نسبة ٦٨ في المئة من مجموع الموازنة العامة • واذا ما أضيف الى هذه النفقات الاعباء الجديدة الناتجة عن زيادة الرواتب لاصبحت نسبة الجزء الاول ٧٧ في المئة أي ما يفوق ثلاثة أرباع الموازنة العامة • وهكذا لم يخصص بتسديد تكاليف المشاريع الانشائية ومشاريع التجهيز السنوية والطويلة الاجل سوى نسبة لا تفوق ربع الموازنة العامة •

تأثير ارتفاع الاسعار

يضاف الى ذلك ان مجموع الاعتمادات الملحوظة في موازنة ١٩٧٤ ، بما فيها الاعتمادات المدورة، لم تعد تفي بحاجة المشاريع الملحوظة لتنفيذها بسبب الارتفاع الهائل في أسعار المعدات والمواد وبسبب ارتفاع كلفة الاستملاكات التي يستلزمها تنفيذ هذه المشاريع • وتقدر التكاليف الاضافية خلال سنة ١٩٧٤ بما يقارب الـ ١٠٠ مليون ليرة لبنانية •

وهكذا نجد ان هنالك زيادة اكيدة في النفقات الادارية ونفقات التجهيز خلال السنة ١٩٧٤ لن تقل عن ٢٢٠ مليون ليرة غير ملحوظة في ارقام موازنة ١٩٧٤ • والدولة ستضطر ، في سبيل تغطية هذه الاعباء الاضافية ، الى التفتيش عن موارد جديدة وقد بدأت تبشر المواطنين بزيادة الضرائب والرسوم • هذه الزيادة في نسبة الضرائب والرسوم التي تفكر فيها الدولة يفترض ان تكون حلقة في سلسلة اعادة النظر في نظامنا الضريبي بحيث تساهم في توزيع أفضل للدخل وتأمين اكبر للضمانات الاجتماعية فلا تصيب الزيادات الضريبية الفئات ذات الدخل المحدود •

الصناديق المستقلة والالتزامات المالية

وما سيزيد من تردي وضع الخزينة في السنوات القليلة المقبلة هو توقع تزايد العجز في الصناديق المستقلة وأبرزها صندوق مكتب الحبوب وصندوق دعم النسيج والصندوق المستقل للمحروقات •

فصندوق مكتب الحبوب والشمندر السكري يمثل دور مقاصة للمحافظة على أسعار القمح والسكر على مستوى ثابت في وجه تقلبات الاسعار في الاسواق العالمية • فقد امتص هذا الصندوق خلال عام ١٩٧٣ ما سبق له ان حققه من فائض خلال السنوات السابقة وأصيب بعجز قدره ٢٣ مليون ليرة • ويقدر ما سيصيب صندوق الحبوب والشمندر السكري من عجز خلال سنة ١٩٧٤ ، بسبب ارتفاع الاسعار في الاسواق الدولية ، بما لا يقل عن ١٥٠ مليون ليرة لبنانية • ان الدولة مدعوة الى دراسة وضع صندوق الحبوب والشمندر السكري بحيث لا تفيد من دور المقاصة فيه سوى الفئات غير الميسورة ذات الدخل المحدود فتوفر بذلك الدولة ما يتحمله من عجز على كميات القمح والسكر التي تستهلكها الفئات الميسورة وأصحاب المعامل والمصانع •

صندوق دعم النسيج

ويعمل صندوق دعم النسيج على تشجيع تصدير بعض الالبسة والانسجة والسجاد المصنوع محليا عن طريق منحها مساعدات للتصدير• وقد انشيء هذا الصندوق في آب ١٩٦٧ لمدة سنة وجدد مفعوله حتى ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٣ من دون ان يعاد النظر في وضع وارداته ونفقاته خلال فترة • ويتوجب على الصندوق، أي بالتالي على الخزينة ، مبالغ لا يقل مجموعها عن ٣٠ مليون ليرة لبنانية • واستمرار العمل بصندوق دعم النسيج سيؤدي الى تزايد العجز ، من هنا واجب الدولة في اعادة النظر في مساعدات التصدير الممنوحة على النسيج وما شابهها في ضوء الظروف المتميزة خصوصا بعدما ارتفعت الاسعار في الاسواق الدولية خلال السنوات الاخيرة في شكل محسوس مما قد يظهر امكان الاستغناء عن سياسة دعم النسيج عن طريق مساعدات التصدير•

الصندوق المستقل للمحروقات

أما الصندوق المستقل للمحروقات فهو أكثر الصناديق المستقلة خطورة بالنظر الى ضخامة العجز الذي يمكن ان يرتبه كالتزامات على الخزينة في السنتين المقبلتين • ويعمل الصندوق المستقل للمحروقات أيضا كعنصر مقاصة الابقاء على اسعار المحروقات على مستوى ثابت • وعلى رغم الارتفاع المتلاحق في اسعار النفط الخام التي شهدتها السنوات الماضية ، بدءا باتفاقات طهران وطرابلس وانتهاء بمؤتمر الكويت ، وعلى رغم تزايد كلفة التكرير أبقت الدولة على اسعار المحروقات على ما هي منذ أوائل الستينات • ويفيد لبنان حاليا من أسعار تفضيلية للنفط العراقي (دولارين و ٦٥ سنتا للبرميل خلال سنة ١٩٧٤ ودولارين و ٧٥ سنتا للبرميل خلال سنة ١٩٧٥) كما يفيد من أسعار مصادرة للنفط السعودي (دولارين و ٦٩ سنتا للبرميل الواحد) وعلى رغم هذه الافادة من أسعار متدنية للنفط الخام سجل الصندوق المستقل للمحروقات خلال ١٩٧١ و ١٩٧٢ و ١٩٧٣ عجزا متراكما بلغ حدود ٥٠ مليون ليرة • وسيتزايد هذا العجز خلال الايام المقبلة بفعل عاملين اساسيين هما : زيادة اسعار النفط الخام وارتفاع كلفة تشغيل وادارة مصفاة طرابلس التي وضعت الدولة عليها اليد واصبحت هي بالتالي مسؤولة عن الخسائر التي يمكن ان تحققها المصفاة • ومعروف ان أسعار النفط الخام ارتفعت لتبلغ حدود ١٢ دولارا للبرميل تسليم الخليج • واذا ما فرضنا جدلا ان لبنان سيتمكن من الاستحصال على أسعار تفضيلية للنفط المتوسطي تكون في حدود ٧ / ٨ دولارات البرميل الواحد، فهذه الكلفة المتدنية نسبيا للنفط الخام ، اضافة الى تزايد الاستهلاك المحلي للمحروقات، ستترتب على خزينة الدولة اعباء والتزامات تراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ مليون ليرة سنويا• وهو أمر تواجهه الدولة اليوم في ما خص اسعار النفط الخام السعودي الذي قررت مصادرته ولا يمكن لها ان تستمر طويلا في المصادرة كما ستواجهه في اواخر ١٩٧٥ عندما يحين موعد تجديد الاتفاق اللبناني – العراقي حول النفط الخام •

ويتوجب على الدولة ان تعيد النظر في أسعار مبيع المنتجات التقطيرية خصوصا البنزين الممتاز والغاز أويل والفيول أويل في السوق المحلية • فالاسعار المعمول بها في لبنان هي أدنى أسعار معمول بها حتى بالنسبة الى الاسعار في بعض البلدان المنتجة النفط والدولة ، على رغم اعلانها المتكرر عن اتجاهها نحو زيادة اسعار المحروقات ، تعود في كل مرة عن قرارها تحت ضغط عوامل سياسية ونقابية مما يعرض الخزينة لتحمل أعباء متزايد[ة] تكون قادر[ة] على تحملها في الم[ستقبل] القريب •

سلفات الخزينة

ومن العناصر التي يجب [اعادة] النظر فيها جديا سلفات الخ[زينة] التي بلغت ٥٦٦ مليون ليرة [في] حساب ١٩٧٤ • وهذه المبالغ تقدمها الخزينة كسلفات ذات [طابع] خاص أو سلفات طويلة أو [قصيرة] الاجل لمصالح مستقلة او م[وازنات] موازية لبعض النشاطات ال[تي] يصبح بعضها هالكا بعد [...] والاستمرار في اظهارها في الموازنة يؤدي الى تضمين ال[موازنة] ارقاما مضخمة لا تنطبق على ا[لواقع] والدولة مدعوة هنا الى اعاد[ة النظر] في سياستها في صدد السلفات بحيث تشرك القطاع [الخاص] في تمويل بعض المشاريع ال[طويلة] الاجل كمشاريع الكهرباء وال[...] والمياه وغيرها من المشاريع [التي] يمكن القطاع الخاص ان يساه[م في] تمويلها ويشارك في شكل او [بآخر] آخر في ادارة شؤونها فتخفف [عن] الدولة من الاعباء الملقاة على [عاتقها] وتساهم في تحرير ادارات المشاريع من الروتين الحكومي [الذي] يتميز القطاع الخاص بامكان[ية التحرر] منه •

ان نظرة سريعة على موازنة [١٩٧٤] في ضوء التزامات الدولة ال[...] الاضافية وتوقعات السنتين المق[بلتين] تظهر في وضوح حاجة لبنان ا[لى] الى موازنة جديدة تأخذ في الا[عتبار] هذه العوامل الجديدة لتبقى الم[وازنة] كما يفترض فيها ان تكون [...] فعالة للتعبير عن السي[اسات] الاقتصادية والاجتماعية لل[دولة] ولتنفيذ مخططات التنمية والا [...] الموازنة مجموعة أرقام لا فائدة [منها] في تدعيم هيكل الاقتصاد اللبنا[ني]

فؤاد الاس[...]

● ص ٨ جزء من تقرير [...] لجنة المال والموازنة .

الناس

الى السيدة فرنجية: دعوة مريم بعلبكي ماتزال قائمة

قرينة الرئيس ، يبدو انها مشغولة كثيرا ، او ان وهج القصر ابعدها عن حياة الناس العاديين البسطاء فتثبت ان في البلد ناسا يعيشون « فوق » وناسا يعيشون « تحت » وبدلا من ان تهتم قرينة الرئيس بربة بيت شاء قدرها أن تكون من رعيتها بفعل واقع الرئاسة تولى المهمة عنها موظف في الدولة لم تقصده السيدة مريم بعلبكي عندما دعت في « النهار الانمائي » الماضي السيدة فرنجية الى زيارتها في بيتها ، تدروشا ربما ، والاطلاع على وضعها المعيشي ونقل صورة الى زوجها الرئيس عن الظروف الصعبة التي تمر بها كل العائلات المحدودة الدخل في ظل الغلاء . لم تتشرف السيدة بعلبكي بزيارة السيدة فرنجية وتولى الاتصال بها رئيس دائرة مكافحة الغلاء السيد عبد الرحمن اللادقي الذي طلب منها ان تدله على المحلات التي تبيع بأسعار غير قانونية . فأجابته انها تصور حالة عامة وهي لا تقصد التجار الصغار المغبونين بل الكبار الذين يبيعون بضاعتهم بأسعا[ر] فاحشة للتجار الصغار و « هؤلاء يجب وضع [حد] لاحتكارهم » . واضافت [ان] تلك هي مسؤولية الدول[ة] وليست مسؤولية المواطن العادي .

والسيدة بعلبكي تعمل [في] التمريض وزوجها معل[م في] مدرسة ولديهما ثلاثة اولا[د] وهي تكرر دعوتها للسيد[ة] ايريس فرنجية وتتمنى ل[و] تشرفها على العشاء في ا[ي] وقت تشاءه : ورقم تلفون[ها] هو ٢٦٣٣١٧ .

اقتراح اجهزة لامركزية لمكافحة الحرائق

هنا كتاب مفتوح الى المسؤولين حول الحرائق . وفيه مقترحات للوقاية من النار التي تندلع فجاة بفعل الاهمال .

« بعد التحية ،

لما كان الحفاظ على منع الحرائق هو مظهر من مظاهر الرقي والتقدم التكنولوجي الحديث لذلك اجيء بكتابي هذا والغاية منه لفت نظر المسؤولين الى مصير تقدم هذا البلد فيصبح في عداد البلاد المتقدمة والمتطورة تقنيا .

اولا : في ظرف سنة واحدة اربعة حرائق من اسوأ ما شاهده لبنان ونحن قادمون ، او بالاحرى باشرنا ان نصبح دولة نامية وصناعية .

ثانيا : الحرائق الاربعة التي ذكرتها من لم يسمع بها ؟

١ – حريق في معامل غندور

٢ – حريق معمل نينكس

٣ – حريق سوبر ماركت

٤ – حريق في بناية المصيطبة، واليوم حريق في ثلاثة معامل بلاستيك .

هل نحن ننتظر حريقا كالذي حصل في البرازيل واودى بحياة ٢٢٠ شخصا ما عدا مئات المصابين في المستشفيات ؟ ان ضحايا كارثة الستريو في الحازمية لسنوات خلت كافية !

ثالثا : لقد ارصدت الحكومة نحوا من ١١ مليون ليرة لبنانية لتعزيز سرية اطفاء بيروت وسرية اطفاء طرابلس ، هذا جميل ولكن الاجمل والاجدى هو ان تنطلق الحكومة في تنفيذ توصيات مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية المنار اليها في المجموعة الرقم ٩ الصادر عن هذه المؤسسة وموضوع المجموعة « الاحتياطات ضد الحريق في الابنية المباحة للعموم » .

رابعا . ان العامل الاساسي في مكافحة الحرائق هو سرعة وصول سرية او سيارة الاطفاء الى مركز الحريق ، ولما كانت الاطفائية المركزية في الملعب البلدي فقد استغرق وصول سيارة الاطفاء الى السوبر ماركت نحوا من ٤٥ دقيقة . وعامل التأخير هذا ، نظرا الى كثافة السير والعرقلة، ساعد الحريق على ان يأتي على البناء برمته .

خامسا : لماذا اذا لا تكون هنالك اربعة مراكز اطفاء في العاصمة ؟

١ – الملعب البلدي-الاطفائية المركزية ..

٢ – مدخل بيروت الشمالي . النهر .

٣ – مدخل بيروت الشرقي – قرن الشباك .

٤ – منطقة المرفأ .

سادسا : لماذا لا تعزز سرية اطفاء صيدا او لماذا لا توجد سيارة اطفاء في صور – زحلة – عاليه – بيت مري – بكفيا – جونية جبيل – بشري الخ ... وتعيين مناطق اخرى اذا وجب الامر ؟ مع العلم ان سيارة اطفاء حديثة يلزمها ثلاثة انفار لتشغيلها فما المانع ان تكون هذه السيارات في اشراف بلدية البلدة وتكون الشرطة البلدية مسؤولة عن استعمالها عند الحاجة بعد ان يتدرب افرادها اما على يد سرية الاطفاء المركزية وانما على يد الدفاع المدني ؟

سابعا : في العام ١٩٧٣ لب[ت] الاطفائية المركزية في بير[وت] ٣٠١٨ طلبا (وهذا رقم عال جد[ا]) منها ٢٠٣٠ داخل مدينة بيروت و ٩٨٨ خارج بيروت واذا حللنا الـ ٩٨٨ لوجدناها موزعة كالات[ي]

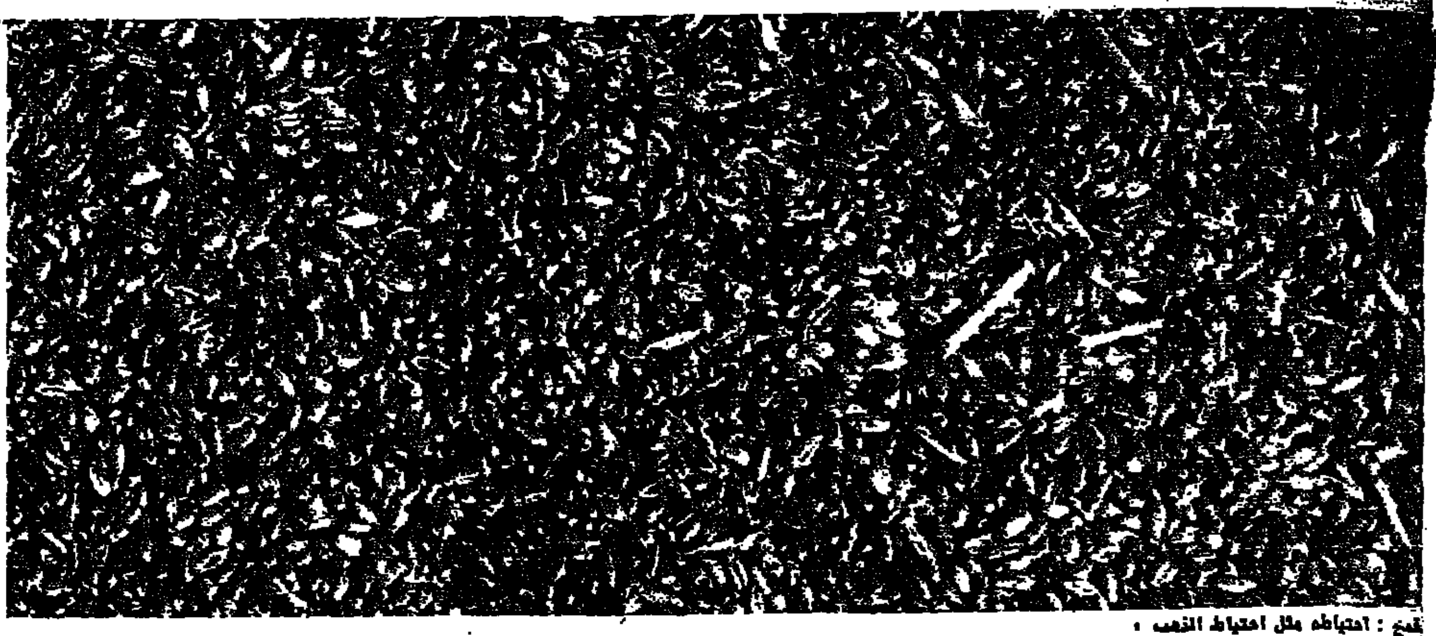
ك٢	شباط	اذار	[...]
٥٣	٤٣	٥٥	[...]
ايار	حزيران	تموز	[...]
٥٧	١٠٨	١٣١	[...]
ايلول	ت١	ت٢	[...]
١٤٤	٩٣	٨٤	[...]

هي فصل الصيف تتضاعف الحوادث ، ولهذا الى تاريخه [...] تجهز الاطفائية بطائرة [...] مجهزة بمعدات خاصة لمكافحة حرائق الاحراج ، ولعمل عند [...] الاتفار للوصول بسرعة الى مركز الحريق ، وتقوم هذه الطائرة بدورات استكشافية طوال فصل الصيف .

ثامنا : ولمنع وقوع حرائق وحوادث ما المانع من ايجاد [...] خاص بتوعية المواطنين على مسببات الحرائق وذلك بإصدار نشرات واعلانات وملصقات توزع على الاسواق [...] ويكون عن اختصاص هذا [...] كذلك التفتيش على كل [...] لتنفيذ [...]

وعيسى [...]

[...]



قمح : احتياط مثل احتياط النفط ؟

هبوط مخزون القمح إلى أدنى مستوى منذ ٢٠ عاماً

مخزون القمح هو في أدنى مستوياته منذ عشرين عاما تقريبا . ووردت تحذيرات عدة حول خطورة الوضع من جنيف خصوصا حيث منظمة الاغذية والزراعة الدولية .

واول من لفت الى ذلك كان المدير العام لهذه المنظمة ، السيد بويرما في الخريف الماضي عندما اعلن ان هذا المستوى المتدني من مخزون القمح قد يجعل العالم تحت رحمة محاصيل الحصاد المقبل . وبما أن القمح يعتبر من اهم الحبوب بالنسبة الى التجارة العالمية فان حصيلة حصاد ١٩٧٤ ستكون على مستوى كبير من الاهمية ، واقل خطأ من المصدرين قد يؤدي الى كارثة .

وتعتبر زراعة الحبوب ، خصوصا في الدول المتقدمة ، امرا معقدا بعض الشيء ، اذ انها تبقى مجازفة مهما بلغت مهارة الزراعيين وثقافتهم التقنية . ويبدو أن هذه الحال لم تتبدل منذ قال شيشرون « أن ما يؤمن المحاصيل الزراعية ليس الحكمة ولا العمل انما هذه المعطيات المتقلبة والتي هي الهواء والعاصفة » .

وقد ارتفعت اسعار القمح عموديا منذ حصيلة ١٩٧١ – ١٩٧٢ التي جاءت عاطلة للغاية وجعلت الطلب على القمح ملحا للغاية . وارتفع سعر قمح التصدير الاوروبي من فئة روان – ستاندرد من ٦٨ و ١٤٥ دولارا للطن في اول تموز ١٩٧٣ الى ما يقارب الـ ٢٤٤ دولارا . وهو كان في بداية تموز ١٩٧٢ بـ ٧١،٦١ دولارا .

القمح والطاقة

والنتيجة المباشرة لهذا الارتفاع في الاسعار ادت الى توسيع المساحات المزروعة حبوبا . ويتوقع المجلس الدولي للقمح أن المحاصيل العالمية للسنة ١٩٧٣ – ١٩٧٤ (باستثناء الصين الشعبية) ستصل الى الرقم القياسي ٣٤١ مليون طن ، اي بزيادة ٣٠ مليون طن على ١٩٧٢ – ١٩٧٣ . ولكن هذه الارقام قد تسقط بسبب ازمة الطاقة ، اذ اضافة الى المشاكل التي يخلقها شحن القمح ، ستنشأ صعوبات في الحصول على النفط مما يؤدي الى اعاقة وصول الاسمدة والمبيدات الزراعية الضرورية لحماية المحاصيل . وقد يؤثر النقص في هذه المواد الى تدني محاصيل سنة ١٩٧٤ .

وبلغت محاصيل القمح الاوروبية عام ١٩٧٣ ٤١،٢ مليون طن اي انها وصلت الى الرقم القياسي للعام الذي سبقها والذي بلغت قيمة المحاصيل فيه ٤١،٥ مليون طن .

وكانت حصة فرنسا من هذه المحاصيل ١٧ مليون طن وايطاليا ٩ ملايين والمانيا الغربية ٧ ملايين وبريطانيا ٥ ملايين .

وحسب تقديرات المجلس الاوروبي للقمح زادت المساحات المزروعة قمحا في اوروبا بنسبة ٢،٦٪ خلال السنتين الماضيتين ، لكن نسبة المحاصيل فيها قد تنخفض نظرا الى اعتدال الشتاء غير المألوف هذه السنة .

وبلغت المساحة المزروعة قمحا في فرنسا في بداية هذه السنة ٣،٦٦٧٩٠٠٠ هكتار اي بزيادة ٢٠٠،٠٠٠ هكتار عن السنة الماضية .

موسم ايطاليا جيد

وتعتبر مواسم القمح جيدة في وادي البو في ايطاليا والذي يوفر نصف المحصول الاجمالي للبلاد .

وفي المانيا الغربية اتسعت رقعة الاراضي المزروعة قمحا بنسبة ٢٪ بالنسبة الى ما كانت السنة الماضية اي ١،٣٨ مليون هكتار .

ويقدر تصدير السوق الاوروبية المشتركة للفصل الاول من السنة بثلاثة ملايين طن اي بنسبة ٦٠٪ من حد التصدير الادنى المتوقع لمجمل ايام السنة والذي قد يراوح بين ٥ و ٦،٢ ملايين طن .

وقد يؤدي قرار اللجنة الاوروبية بالغاء رسم تغيير طبيعة القمح الى زيادة ارقام التصدير نحو الدول الاخرى ، على رغم ان القصد الاساسي من هذا الالغاء ، عدا الارباح النقدية ، هو تامين كميات كبرى للاستهلاك في الدول الاوروبية وبأسعار معقولة .

ويتوقع ان تنخفض قيمة التخزين في الولايات المتحدة في نهاية حزيران ١٩٧٤ الى ٦ ملايين طن لتجمد في ما بعد على ٥،٧ ملايين طن بعدما صدر قرار بتصدير ٣٢،٧ مليون طن . وسيكون هذا التخزين ادنى ما عرفته البلاد منذ ١٩٤٦ – ١٩٤٧ .

وبسبب هذا الوضع طالبت لجنة زراعية فرعية من مجلس النواب الاميركي باحداث نظام احتياط من الحبوب . واكد مدير الشؤون الزراعية السيد مالبرغ لهذه اللجنة ان الحكومة تدرس هذه القضية جديا وانها تعد تقريرا منصلا يشرح موقفها من الازمة لطرحه في الجلسة المقبلة لمؤتمر التغذية العالمية الذي سيعقد خلال السنة في رعاية الامم المتحدة .

ونشر الدكتور تيموتي جوسلينغ ، من مدرسة الاقتصاد في لندن ، تقريرا يدافع فيه عن فكرة انشاء احتياط عالمي من الحبوب ، وهي طريقة جدية لمحاربة المجاعة في العالم . وبين المقترحات التي قدمتها منظمة التغذية والزراعة الدولية واحدة اشار الدكتور بويرما مرارا الى أهميتها وهي تقضي بانشاء هيئة دائمة للاستشارات وتبادل المعلومات حول الانتاج ومستوى التخزين من الحبوب . ويبدو ان حاجة اكيدة الى التعاون الدولي بدأت تتبلور في هذا الميدان خصوصا بالنسبة الى الدول النامية التي تعجز عن دفع الاسعار المرتفعة لمختلف الحبوب الضرورية لبقائها .

وبسبب الصعوبات الكثيرة في التموين وارتفاع الاسعار اضطرت الولايات المتحدة الى اجراء خفض للسنة ١٩٧٣ – ١٩٧٤ في هباتها وفي الاسعار المتدنية للمواد الغذائية التي تبيعها الى الدول الفقيرة .

القصر الفرنسي: للمؤتمرات والاعياد والكرنفالات...

جانب من المنحدرات مع المبنى الرئيسي والفندق – البرج .

في انتظار الاخذ باقتراح تشييد قصر للمؤتمرات في بيروت هنا تحقيق عما أصبح صناعة المؤتمرات على الطريقة الفرنسية بعدما صار لباريس قصر خاص بهذا الغرض هو الاحدث بين كل ما شيد الى الان :

لا مثيل له ، يقول الفرنسيون ، فهو على رغم انه مخصص بالمؤتمرات يصلح لكل المناسبات ويجتذب هواة الاعياد والمهرجانات والكرنفالات من كل مكان . انه مفخرة باريس الجديدة . بناء ضخم فوق ارض مساحتها هكتاران لم يترك شيء فيها الا واخذ في الاعتبار ، من المدرج الذي يتسع لـ ٤٣٠٠ شخص الى القاعات الفسيحة ذات الاشكال الهندسية القابلة التغيير وعددها ٢٠ ، الى الفندق – البرج الذي يبلغ ارتفاعه ١٣٠ مترا وهو من الف غرفة ، اضافة الى صالات العرض (٥٠٠٠ م.م.) والموقف الذي يتسع لـ ١٥٠٠ سيارة عدا موقف سيارات التكسي التي يمكن ٤٠ منها الدخول اليه والخروج منه في وقت واحد . وقدرت اكلاف هذه المنشآت الى الان بنصف مليار فرنك ، وهو رقم ضخم لا شك ، لكنه يبدو صغيرا متى قورن بالفوائد الجمة التي ستجنيها السوق السياحية حسب توقعات غرفة تجارة وصناعة باريس (١٧ مليون شخص حضروا المؤتمرات التي عقدت السنة الماضية وصرفوا مالا كثيرا) . وهذا ما حمل مدنا عدة على افتتاح مراكز خاصة بالمؤتمرات . هامبورغ افتتحت مركزها الربيع الماضي ، لندن في حزيران، انسبروك في تشرين الاول، وأبيدجان وأمستردام وبورتوريكو تستعد لخطوات مماثلة .

منافسة بين المدن

وطبعا ، كثرة مثل هذه المراكز من شأنها ان تخلق منافسة بين المدن، لكن غرفة تجارة باريس تستبعد ان يكون للقصر الجديد منافس ، فهو معجزة تقنية فعلا ... مدرجه الكبير صمم في شكل يجعله صالحا للمؤتمرات وللحفلات في آن . في المؤتمرات ، الكراسي مزودة بمساند للكتابة وبأجهزة اصغاء تترجم من ست لغات ، كما ان ضبط مكبرات الصوت يجري بواسطة اشعة لايزر بحيث لا يختلف صوت الخطيب في هذه الزاوية من القاعة عما هو في تلك . وهنالك أيضا الشاشة التي تتيح عرض الافلام كما تتيح نقل عملية جراحية من احد مستشفيات باريس الى الصالة مباشرة .

وبالنسبة الى الحفلات هنالك قبة رائعة من ٤٠٠٠ م.م. ويمكن مكبرات الصوت الـ ١٥٠ ان تعكس الالحان والاصوات في انواعها بدقة كاملة، خصوصا تلك المعزوفة على ارغن من ١٠٥ اوتار وحيد من نوعه في العالم. وبالنسبة الى الاضاءة تسلط الانوار الكاشفة من ٢٦٥ بروجيكتورا تستهلك من الطاقة الكهربائية ما يكفي لاضاءة طريق طولها ٢٥ كيلومترا . ومن اهم المنجزات ايضا ان الاجهزة الصوتية تسمح بنقل ١٥٠٠ تركيبة صوتية الى كل انحاء القصر ، ناهيك باستديو التلفزيون الذي يمكنه استقبال الصور من كل القاعات كما يمكنه بث اي شيء من أي قاعة . لكن على رغم كل هذه التجهيزات التي كلفت مئات الملايين لا يمكن هذا القصر ان يعود بأي ارباح في الوقت الحاضر ، بل انه ، كما يتوقع الخبراء ، سيسجل في افضل الحالات عجزا سنويا يبلغ نحو ٣ ملايين فرنك على مدى سبع سنوات . وطبعا هذا لا يعني خسارة على الصعيد العام . وفي هذا الصدد ، يقول بول لوبار رئيس غرفة تجارة باريس ان ربع مليون من المؤتمرين سيزورون القصر كل سنة مما يؤمن لمنطقة باريس مدخولا ضخما قد يصل الى ٢٥٠ مليون فرنك. وينطلق هذا التقدير من واقع ان سوق المؤتمرات سينمو في اطراد كما أن المؤتمرين ينفقون ، عادة ، ضعف ما ينفق السياح العاديون .

٢٧٦٠ مؤتمرا في سنة

وتشير احصاءات اتحاد الجمعيات الدولية الى ان عام ١٩٧٢ شهد انعقاد ٢٧٦٠ مؤتمرا دوليا عدا الاجتماعات التي تعقدها المؤسسات المتعددة الجنسيات ، كذلك عدا المؤتمرات المحلية التي وان يكن عدد المشتركين فيها اقل الا ان عددها يبلغ عشرة اضعاف المؤتمرات الدولية .

ويتوقع الاقتصادي الدانمركي اجلر الكجر ان تشهد سوق المؤتمرات نموا متزايدا بنسبة ١٠ في المئة كل سنة على رغم أزمة الطاقة .

ومع ان المؤتمرين فئات ، فقد لاحظت بلدية نيس ان هنالك قاسما مشتركا من ٣ نقاط يجمع بينهم :

أولا : انهم يحلون في الفنادق في الوقت المناسب ، اي في الربيع والخريف وليس في الصيف حيث يبلغ الموسم السياحي اوجه وتضيق الفنادق بنزلائها .

ثانيا : كونهم – في معظمهم – من قادة الرأي العام يجعل كلامهم عن المدينة التي يجتمعون فيها أكبر دعاية لها مما يساعد كثيرا في اجتذاب المزيد من السياح العاديين.

ثالثا : انهم ينفقون من دون حساب وبنسبة تزيد ٣٠ في المئة على أي زبون فندق او مطعم او بار متوسط الحال .

وتختلف نسب الانفاق باختلاف مهن المؤتمرين ، كما تذهب الى قطاعات اقتصادية يختلف كثيرا الواحد منها عن الاخر . فالذين هم من فئة متوسطة ، مثلا ، ينفقون ثلث مخصصاتهم في الفنادق وربعها على الطعام وربع آخر على التسوق وما بقي على الرحلات والحفلات وما اليها . ولما كان وقت المؤتمرين يتوزع بين العمل والترفيه عن النفس ، يبدو واضحا كم هي فوائد السياحة في هذا المجال .

مع قصر المؤتمرات في باريس والمنافسة الشديدة بين مدن العالم الرئيسية بدأت صناعة جديدة اسمها « صناعة المؤتمرات » فهل تدخل بيروت بدورها عصر هذه « الصناعة » ؟

عن ((الاكسبرس))

٧٥٠ الف طالب و ٧٠٠ مركز للتدريس والبحوث و ٥٦ جامعة جديدة منذ ١٩٦٨ على أثر محاولة ادغار فور تنويع العلم وتحديثه . هذا وجه فرنسا الجامعي .

وقد اشارت «الايكونوميست» البريطانية التي خصصت ملحقا بفرنسا الاسبوع الفائت الى أن الادارة في الجامعات سلمت فعليا الى الطلاب والاساتذة وشخصيات من القطاع الصناعي وبات دور العمداء ثانويا كما استحصلت الجامعات على استقلال شبه ذاتي .

لكن الادارة الذاتية لا تخلو من بعض الفوضى ، ففرع الرياضيات في السوربون مثلا انشق الى ادارتين : ادارة يسارية وادارة يمينية . كما ان العقلية التقليدية ما زالت موجودة خصوصا في العلاقة بين الطالب والاستاذ .

خمس الطلاب ينالون منحا والاكثرية تعمل الى جانب تحصيلها الجامعي و ٦٦٪ يتركون الجامعة خلال السنتين الاوليين من الانتساب اليها . كما أن عدم ارتباط التخطيط التربوي بالتخطيط الانمائي في شكل وثيق خلق بروليتاريا من المثقفين وجيلا من نصف الاميين ، هذا في فرنسا حيث توجد خطة محكمة ومنفذة .

وشددت « الايكونوميست » في تحقيقها على ان الطلاب سيئسون الى درجة كبيرة وانهم يشكلون قوة قادرة على زلزلة النظام كما حدث عام ١٩٦٨ . واشارت المجلة الى ان القوى الاخرى هي النقابات العمالية . ويأتي « الاتحاد العام للعمال » في مقدمة هذه النقابات ويضم مليوني عامل ويرئسه شيوعي نقابي هو السيد جورج سيغي الذي ينادي بأن اليسار قادر على حكم فرنسا عن طريق شرعية الانتخابات . وينافس هذا الاتحاد اتحاد آخر في رئاسة السيد ادمون مير ويسمى « الاتحاد الفرنسي الديموقراطي للعمل » ويضم ٨٠٠ الف عامل . اما الاتحاد الثالث فيسمى « اتحاد قوة العمال » وهو الاكثر اعتدالا ويضم ما يقارب الـ ٨٠٠ الف عامل ايضا . وعلى الرغم من ضخامة هذا العدد يتبين ان النقابات لا تضم الا ربع القوى العاملة في فرنسا لكنها تلاقي تجاوبا مع كل العمال غير المنتظمين لان مواقفها في شكل عام مطلبية ومتزنة .

لكن اخطر ما يواجه هذه الاتحادات هو وجود بعض العناصر الماركسية المتطرفة التي تتسلل الى الاتحادين الاخيرين . وعلى الرغم من ان هذه العناصر لا تضم أكثر من ٨ الاف عضو ومنقسمة الى ثلاثة تنظيمات وموزعة في ٥٠٠ مؤسسة فان هذه الاقلية تبدو متحركة وخطرة على الشيوعيين انفسهم .

وجاءت ازمة النفط لتزيد الوضع تعقيدا . ففرنسا لا تنتج اكثر من ٢٢٪ من حاجاتها من النفط والبديل الذري لا يؤمن الا ١٠٪ من الكهرباء المستهلكة في البلاد مع العلم ان وزارة الصناعة انشأت ٥ محطات توليد جديدة وان فرنسا تملك عشر احتياط الاورانيوم في العالم .

اما قطاع صناعة السيارات الاكثر حساسية فقد انخفض الطلب خلال الشهرين الاخيرين بنسبة ٥٠٪ . شركة سيتروين التي تصنع السيارات الدقيقة والفخمة قد تدفع الثمن الاكبر خصوصا بعد انفصالها عن فيات ورفضها صنع الشاحنات الثقيلة مع فولفو . اما شركة بيجو فقد سارعت الى صنع سيارة موديل ١٠٤ الصغيرة جدا ووثقت تعاونها مع شركة رينو . وقد ادى تعاون الشركتين الى جعلهما تحتلان المرتبة الثالثة اوروبيا بعد فولكسفاغن وفيات .

ندوة للدراسات الاقتصادية تجمع العرب والبرازيليين

قررت بعثة جامعة الدول العربية في البرازيل اقامة ندوة للدراسات الاقتصادية تجمع بين البرازيليين والعرب لتبادل المعلومات والاراء حول تنمية العلاقات الاقتصادية بين الطرفين في شكل يمكن الذين يهمهم الامر في العالم العربي من ان يبنوا مشاريعهم واعمالهم في البرازيل على اسس يقينة ، ويفتح امام البرازيليين آفاقا جديدة في العالم العربي .

وسبق أن نظمت بعثة الجامعة السنة الماضية مهرجانا ثقافيا باسم « المهرجان الثقافي العربي الاول في البرازيل » وادى نجاحه الفريد الى تحسس البرازيل تحسسا متزايدا بشؤون العالم العربي وقويت رغبتها في انماء العلاقات معه .

وتعقد هذه الندوة في الاسبوع الثالث من شهر نيسان المقبل ، وهي تنقسم ثلاثة اقسام ، يدور كل منها حول المواضيع الآتية :

اولاً – سلع التصدير والاستيراد من العالم العربي واليه: من النفط الى الماكينات فالمنتوجات الزراعية .

ثانيا – توظيف الاموال العربية واستثمارها في البرازيل . ومعروف ان البرازيل في مرحلة نموها الجبار الراهن ، يمكنها ان تستوعب رؤوس اموال اجنبية ضخمة .

ثالثا – تبادل الخدمات ، بما في ذلك التخصصات الفنية والسياحية .

وجاءنا من رئيس بعثة الجامعة هناك أن منصور شليطا يدعو جميع الذين يفكرون في زيارة البرازيل في اي مهمة ، خلال النصف الاول من السنة الحالية ، ان ينظروا اذا كان في امكانهم تحديد زيارتهم في موعد اقامة الندوة ، وان يفيدوه بذلك ، اذ ان في وسعه ان يؤمن لهم اتصالات مفيدة ، مهما تكن مهمتهم .

وهم يستطيعون ان يشتركوا في الندوة على النحو الذي يرغبون فيه .

عنوان بعثة جامعة الدول العربية في البرازيل هو :

Missão da Liga dos Estados Arabes Av. N.S. de Copacabana, 218 apt. 702 ZC-07 Copacabana.

20000 Rio de Janeiro, GB — Brasil.

Adresse télégraphique: ALNASR RIO DE JANEIRO.

Téléphones : 253-5439; 235-6844; 255-3452.

٥ سدود جديدة في العراق

تعد وزارة الري العراقية الدراسات والتصاميم الخاصة بانشاء سدود جديدة في خمس محافظات مختلفة من القطر .

وتتضمن هذه المشاريع الاروائية اقامة سدين على وادي رزكه ووادي باستوره في محافظة اربيل وسد حمرين في محافظة ديالي وسد على وادي الخزر في محافظة المثنى وسد الحسينة في محافظة الانبار .

ويساهم سدا رزكه وباستوره في تأمين المياه لري قسم كبير من اراضي سهل حرير وقسم من سهل اربيل اللذين يحيطان بالمشروع .

ويقع سد حمرين على نهر ديالي ويبعد مسافة ١٢٠ كيلومترا شمال شرق العاصمة بغداد ، وتبلغ سعة خزنه مليارين و ٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء .

ويهدف بناء هذا السد الى السيطرة على موجات الفيضان وضبط كميات كافية من المياه لاستخدام مساقطها في توليد الطاقة الكهربائية وتنظيم فتحات السد للافادة المنظمة من المياه لري المحاصيل في دورة زراعية متكاملة .

ويقع سد وادي الخزر في البادية الجنوبية ويبعد ٥٠ كيلومترا عن مدينة السماوة وترتفع سعة خزنه الكلية الى ٩٢٠ الف متر مكعب من الماء .

ويقوم هذا السد بجمع مياه السيول والامطار لتكريرها وتوفير مياه الشفة وتخصيص قسم منها بسقي الاراضي الزراعية المحيطة بالمشروع وتأمين مياه الشرب والري في مشروع توطين قبائل البدو .

اما سد الحسينة فيبعد ١١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقي من مدينة الرطبة ويؤمن المياه الصالحة للشرب ويروي مساحات واسعة من الاراضي الزراعية المجاورة له وتوطين البدو الرحل .

الكويت تعدل كلفة مشروعين

وافقت الحكومة الكويتية على تعديل الكلفة الاجمالية لمشروع مبنى الركاب في مطار الكويت من خمسة عشر مليون وستمئة الف دينار الى واحد وثلاثين مليونا وخمسمئة الف دينار .

ووافقت كذلك على تعديل الكلفة الاجمالية لمشروع النوادي الرياضية ، العربي والقادسية ، من مليونين وخمسمئة الف دينار الى اربعة ملايين وخمسمئة الف دينار .

وصرح مصدر رسمي الاسباب الموجبة لهذين التعديلين فقال انه عند طرح مشروعي مبنى الركاب في مطار الكويت الدولي والاندية الرياضية ، العربي والقادسية ، في مناقصات عامة في تاريخ ٥ – ١٢ و ١٨ – ١٢ و ٢٥ – ١٢ – ١٩٧٣ على التوالي ، اتضح ان القيمة الاجمالية لادنى العروض المقدمة تجاوزت الكلفة الاجمالية المعتمدة لكل من المشروعين على الوجه الآتي :

أ – مشروع مبنى الركاب في مطار الكويت الدولي : تجاوزت العروض المقدمة الكلفة الاجمالية المعتمدة ١٥ مليونا و ٦٠٠ الف دينار الى ٣١ مليونا و ٥٠٠ الف دينار بفارق قدره ١٥ مليونا و ٩٠٠ الف دينار .

ب – مشروع النوادي الرياضية ، العربي والقادسية: تجاوزت العروض المقدمة الكلفة الاجمالية المعتمدة من مليونين و ٥٠٠ الف دينار الى ٤ ملايين و ٥٠٠ الف دينار بفارق قدره مليونا دينار .

حذرت منظمة الاغذية والزراعة من ان الشرق الاوسط والعالم الثالث سيواجهان ازمة طاحنة في الحبوب.

وصرح المدير العام المساعد الممثل الاقليمي للمنظمة في منطقة الشرق الادنى بأن الشرق الاوسط يعد اكثر المناطق استيرادا للحبوب ويزيد هذا الاستيراد بمعدل ١٠ في المئة كل سنة .

واعلن ان المنظمة ستعقد في الاسبوع الاول من تشرين الثاني اجتماعا في روما يشهده ١٢٠ وزير زراعة لبحث انشاء جهاز لمراقبة الخزين العالمي من الحبوب ، ومنع تضخمه لدى الدول الغنية ووقف تغذية حيواناتها بفائض الحنطة اضافة الى تنظيم الخزين من الغذاء العالمي لدى الدول النامية ومساعدتها على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب .

حبوب اميركية للشرق الاوسط

● واشنطن – ذكر احد المحللين الاحصائيين في وزارة الزراعة الاميركية ان مبيعات القمح والحبوب الاميركية للشرق الاوسط ، خصوصا للدول العربية الغنية بالنفط ، ستزيد اكثر من الضعف خلال السنة المالية الحالية .

وذكر المحلل جون باركر ، من دائرة الابحاث الاقتصادية في الوزارة ، ان مجموع قيمة الصادرات قد يصل الى مستوى قياسي هذه السنة بقيمة ٨٠٠ مليون دولار .

وأكد أن الارتفاع الكبير في أسعار الحبوب الاميركية لم يمنع مصر والعراق والسعودية وايران من عقد صفقات شراء .

وكانت المبيعات الاميركية من الحبوب لمنطقة الشرق الاوسط في ١٩٧٢ / ١٩٧٣ بلغت ٤١٣ مليون دولار .

هكذا منذ الأصل

السوق الاستهلاكية

الكاتو يهرب من درب ذوي الدخل المحدود



قطع تقفز الى ٥٠ قرشاً وأخرى تسبقها الى ١٢٥ قرشاً

هل بدأ الكاتو يبتعد عن ذوي الدخل المحدود، بعدما كان غذاء سريعاً يتناوله المستهلك وهو في طريقه الى عمله او مدرسته او بيته ؟

ان قطعة الكاتو الصغيرة « والتي تنزلط بلقمتين » ارتفع سعرها مع موجة الغلاء الى ٣٥ قرشاً و ٤٠ قرشاً و ٥٠ و ٦٠ و ٧٥ واحياناً ١٠٠ قرش، وذلك حسب الاحياء في بيروت والضواحي . واذا سألنا عن أسباب ارتفاع الاسعار الى هذا الحد يأتي الجواب السريع: « لان البيض غلي والزبدة دوبلت اسعارها والسكر بتعرفوا قديش والصنوبر والجوز واللوز والشوكولا و... و... جنت اسعارها » .

واذا اشرنا الى ان هنالك محلات لم ترفع اسعارها . وبعضها مثلا يبيع قطعة الكاتو بـ ١٥ و ٢٠ و ٢٥ قرشاً فقط ، يأتي رد اصحاب الكاتو الغالي ان من يبيع بأقل من ٢٥ قرشاً تعتبر اصنافه من الدرجة الثالثة والرابعة . فالبيض يكون اما بودرة او مكسوراً بالتنك والطحين غير مصنف جيداً كذلك انواع التلويات من جوز ولوز وشوكولا .

والسؤال هو : هل ارتفعت اسعار المواد الاولية بنسبة ارتفاع اسعار كاتو عدد من المحلات والتي وصلت في الحمراء والروشة وبعض المناطق الاخرى الى حد فاحش ادى الى حرمان الكثيرين تناول هذا الصنف في استمرار ؟

بين ٣٥ و ١٢٥ قرشاً

السيدة رمزة جوهر ، صاحبة باتيسري « فيينا » في عين الرمانة ، قالت ان قطعة الكاتو من الحجم العادي والتي تصنع من مواد أولية جيدة تبلغ كلفتها ٣١ قرشاً فقط وذلك عدا ايجار المحل والايدي العاملة . ويكون الربح البسيط في بيع القطعة بـ ٣٥ قرشاً فقط . والذي يرفع اسعاره اكثر من ذلك لا يمكن ان يكون استعمل مواد افضل لكن مصاريفه قد تكون اكثر من غيره، لجهة غلاء بدل ايجار محله .

في شارع الحمراء يبيع محل « بات آشو » قطعة الكاتو الحجم العادي بـ ٥٠ قرشاً وفي محل « لابريوش » يرتفع سعر القطعة الى الليرة، وفي الاشرفية يبيع محل دفوني قطعة الكاتو بأسعار تراوح بين ٥٠ و ١٢٥ والسبب يعزوه صاحب المحل السيد جبران ابي عاد الى ارتفاع اسعار المواد الاولية الى الضعفين والثلاثة اضعاف احياناً . اضافة الى ارتفاع اجور الايدي العاملة خصوصاً معلمي الكاتو الذين اصبح وجودهم نادراً بسبب تفضيلهم العمل في الدول العربية على البقاء في لبنان . وهؤلاء اذا وجدوا لا يقبلون بمعاش يقل عن الف ليرة لبنانية شهرياً .

ما بتوفي ...

باتيسري « لاغاليت » في سن الفيل رفعت اسعارها قبل اربعة اشهر فقط الى ٣٥ قرشاً للقطعة او ٤٢٠ قرشاً للدزينة، زاريه جوزكيان عاملة في المحل قالت « الاسعار القديمة ما كانت توفي معنا . حق صندوق البيض ٣٦ ليرة ومية كيلو السكر بـ ٧٤ ليرة . وكيلو الفستق بـ ١٧ ليرة والصنوبر بـ ١٦ ليرة . بتريدي نبيع القطعة بأقل من كلفتها ؟ » .

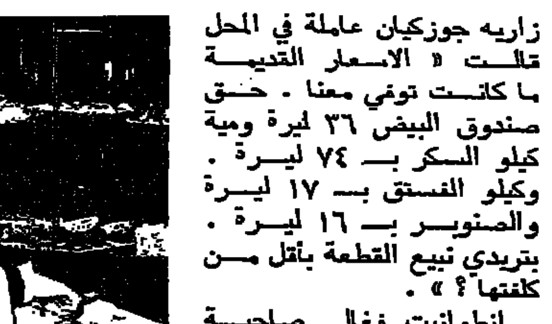
انطوانيت فغالي صاحبة محل في الاشرفية يوفي معها بيع القطعة بـ ٢٠ قرشاً فقط « ومش ضروري تكون القطعة غالية حتى تكون نظيفة » .

كمال الفقيه في حي النبعة في سن الفيل يشتري القطعة من بائع الجملة بعشرة قروش ويبيعها بـ ١٥ قرشاً ، وأسعاره لم تتغير منذ خمس سنوات « والكاتو عندي نظيف وطيب ... دوقوا ... » .

... وما بتحمل

نوبار تومبوريان في محلة مار ميخائيل يتحسر على اسعار المواد الاولية التي لا تمكنه من رفع اسعاره . « المنطقة ما بتتحمل اسعار غالية . وانا بييع القطعة بـ ١٥ قرشاً والقطعتين بـ ٢٥ قرشاً والدزينة بـ ١٥٠ قرشاً . بس ما عم توفي معي وبدي ارفع الاسعار الى ١٨٠ قرشاً الدزينة . يا عمي كيس الطحين كان بـ ١٥ ليرة صار بـ ٣٠ ليرة والشوكولا كان بـ ٤٠ ليرة صار بـ ٨٠ ليرة . وعلبة الكرتون يللي منحط فيها الكاتو كانت بـ ٥ قروش صارت بـ ١٥ قرشاً ... محتار شو بدي أعمل ... حتى لو رفعت شوي الاسعار ما راح توفي معي .. بس شو بدي اعمل المنطقة ما بتتحمل » .

م. ض.



انطوانيت فغالي



نوبار تومبوريان



كمال الفقيه



آني جوزكيان



رمزة جوهر



جبران أبي عاد





الدزينة بـ ٤٢٠ قرشاً

الدزينة بـ ٢٤٠ قرشاً

القطعة بـ ١٢٥ قرشاً

القطعة بـ ٥٠ قرشاً

ما أطيب كاتو البيت

ان غلاء اسعار الكاتو خصوصاً تلك التي تحضر بمواد اولية جيدة باتت تشكل عبءاً اضافياً على الاسر الكبيرة والتي تتألف من أولاد لا يتوقفون عن المطالبة بمأكولات « تحلي الضرس » .

ازاء هذا الامر تقف ربة البيت حائرة هل تشتري الكاتو جاهزاً مهما بلغ سعره أم تحضره على يدها فتؤمن لابنائها حلوى نظيفة بأسعار قليلة ؟

انها تعمل حسابها : حاجيات قالب كاتو اكسترا تبلغ كالاتي : ٤ بيضات بـ ٧٠ قرشاً ، كوباً من الحليب بـ ٣٥ قرشاً ، كوبين من السكر بـ ٢٥ قرشاً ، كوبين من الطحين بـ ٢٠ قرشاً ، نصف باكيت زبدة بـ ٧٠ قرشاً . المجموع ٢٢٠ قرشاً . ولو اضافت اليهما قليلا من الجوز واللوز بـ ١٠٠ قرش وشوكولا بـ ١٠٠ قرش لبلغ المجموع ٤٢٠ قرشاً لحصلت على قالب كاتو من الصنف الممتاز. ولو افترضت ان القالب يتوزع على ٢٠ قطعة لجاءت كلفة القطعة الواحدة ٢١ قرشاً فقط.

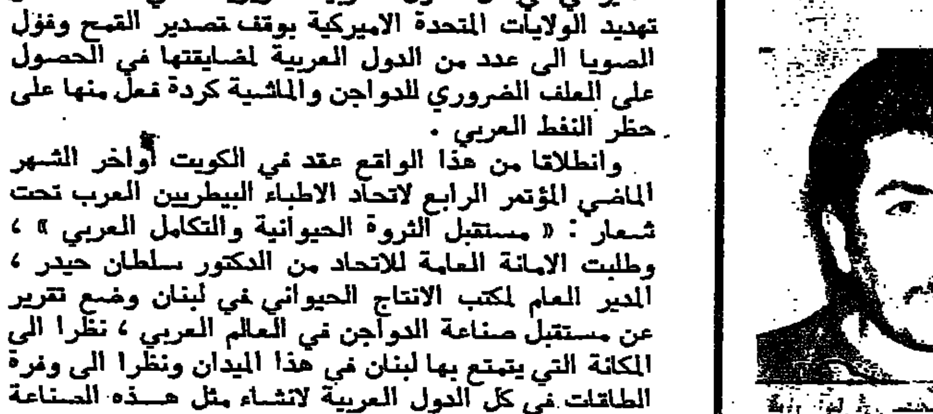
اذاً ، لتباشر العمل فوراً قبل ان يفتليها الصغير — او الكبير كذلك — ويشتري قطعة كاتو بـ ٥٠ قرشاً وهي لن تكون اطيب ، ربما ، من كاتو البيت .

الفروج والبيضة والدجاجة في لبنان والمنطقة



العربي لا ينال حصته من ال...

البيض .



يواجه العالم العربي في هذه الفترة نقصاً كبيراً في البروتيين الحيواني نظراً الى النقص الفادح في الانتاج الحيواني في كل الدول العربية ، ويزيد في هذا الخطر تهديد الولايات المتحدة الاميركية بوقف تصدير القمح وفول الصويا الى عدد من الدول العربية لمضايقتها في الحصول على العلف الضروري للدواجن والماشية كردة فعل منها على حظر النفط العربي .

وانطلاقاً من هذا الواقع عقد في الكويت أواخر الشهر الماضي المؤتمر الرابع لاتحاد الاطباء البيطريين العرب تحت شعار : « مستقبل الثروة الحيوانية والتكامل العربي » ، وطلبت الامانة العامة للاتحاد من الدكتور سلطان حيدر ، المدير العام لمكتب الانتاج الحيواني في لبنان وضع تقرير عن مستقبل صناعة الدواجن في العالم العربي ، نظراً الى المكانة التي يتمتع بها لبنان في هذا الميدان ونظراً الى وفرة الطاقات في كل الدول العربية لانشاء مثل هذه الصناعة التي لم يفكر احد الى الان في استغلالها .

وقدم الدكتور حيدر بحثاً علمياً عن صناعة الدواجن يمكن تطبيقه عملياً في اي بلد عربي انطلاقاً من التجربة اللبنانية الناجحة . وهو يحتوي مقترحات علمية اذا طبقت من شأنها تقوية صناعة الدواجن خصوصاً ان الحكام العرب بدأوا البحث جدياً عن مشاريع لتوظيف الاموال العربية المجمدة ، خصوصاً بعدما طالب المؤتمرون في لاهور بانشاء مصرف عربي لانماء البلدان الافريقية . والواقع ان اسرائيل ، بعد خروجها من القارة السوداء ، تركت فراغاً هائلاً في الاسواق التجارية مما يفتح باباً مهماً للنشاط العربي .

لكن ، هل تبقى توصيات المؤتمر الرابع للاطباء البيطريين العرب مجرد حبر على ورق ، مع العلم ان هذا المؤتمر عقد في غياب ممثل عن جامعة الدول العربية وفي غياب ممثل عن « المنظمة العربية للتنمية الزراعية » وهما الجهازان المختصان في تنفيذ توصيات المؤتمر ؟ هذا ما يبدو ان وزير الاشغال والزراعة الكويتي السيد حمدو النصف تخوف منه عندما تساءل في جلسة افتتاح المؤتمر : « ... وما جدوى مؤتمراتنا الحاضرة التي تتكرر مرات ومرات ونعرض فيها النظريات والتوصيات ونكثر في اتخاذ القرارات بالاجماع اذا كنا ننسى كل ذلك حين نعود الى مراكز عملنا ولا نتحمل مسؤولية تنفيذ تلك القرارات التي سبق ان اجمعنا على ضرورتها وأهميتها ...؟ » .

ماذا قال الدكتور سلطان حيدر في بحثه ؟

لاحظ الدكتور حيدر أن صناعة الدواجن حقل علمي جديد ، نسبياً ، يرتكز على مجموعة من النشاطات التي تهدف الى انتاج لحوم الدجاج وبيضها المعد للاكل او للتكاثر . ويفترض في صناعة الدواجن في تعدد مراحلها التحضيرية توافر الخبرات العلمية المؤهلة لوضع أسس هذه الصناعة التي تتطلب ، في اهم مراحلها ، ايجاد السلالات المؤصلة من الطيور القابلة الحلول مكان السلالات التقليدية التي لا تملك قدرة مرتفعة على الانتاج، وهنا يجب الاخذ في الاعتبار انه يجب ان تتوافر البيئة الملائمة لايواء مثل هذه الطيور وتصميم ابنية تضم التجهيزات الضرورية لتكييف المحيط وجعله ملائماً للطير الصغير الشديد الحساسية .

ويجب تأمين اجهزة للصحة الحيوانية بغية درس امراض الدواجن وانتاج اللقاحات لحمايتها من الامراض والاوبئة الجماعية التي تقضي على اعداد كبيرة منها .

العناصر المكملة

ومن اجل ان يصل الانتاج الصناعي للدواجن الى الحد المطلوب ينبغي تأمين العناصر المكونة للعلف كالحبوب في انواعها والفضلات والبقايا وغيرها ، علماً أن اعلاف الدواجن لا تكتمل بعناصر المنتجات الزراعية وحدها بل هي تفترض وجود مصادر حيوانية للبروتيينات التي تعتبر عنصراً مهماً في التغذية. وترتكز هذه المصادر على صناعات اللحوم والدم والعظم اضافة الى صيد الاسماك . ويجري تحويل كل هذه المكونات الى طحين مغذ للدجاج، على ان يضاف الى ذلك، في ما بعد، بعض المواد الكيميائية كالمضادات الحيوية (الانتيبيوتيك) والفيتامينات والمعادن . ويفترض وجود كميات ضئيلة من هذه المواد التي لها تأثير مهم على النمو والانتاج . وليس جديداً القول ان علم تركيب الاعلاف يجعل من تغذية الدجاج عملية ناجحة اقتصادياً يرتبط بها مدى كسب المزارع واستمراره في تربية الدواجن .

معدل الاستهلاك العربي

ويشير البحث الى ان الفرد العربي ينال كمية من البروتيين مساوية للحد المفروض في شكل عام لكن نسبة البروتيين من اصل حيواني متدنية للغاية وهي دون الحد المفروض . وعلى سبيل المثال ، اذا افترضنا ان معدل استهلاك الدجاج للفرد العربي يبلغ ستة فراريج في السنة فان معدل استهلاك الفرد في اوروبا هو في حدود ١٢ فروجاً في السنة بينما يبلغ العشرين فروجاً في الولايات المتحدة والثلاثين في اسرائيل !

وتنطبق هذه الاستنتاجات على معدلات استهلاك البيض في الدول العربية وعلى كميات الاعلاف المنتجة لتغذية الدواجن .

واورد الدكتور حيدر جداول تظهر الزيادة الضرورية الواجب انتاجها لتغطية السوق العربية وسنأخذ في الاعتبار الجداول التي تظهر معدل الاستهلاك المتوسط للفرد العربي ، واذا اعتبرنا ان عدد السكان العرب يبلغ ١٣٠ مليوناً فاننا نحصل على ما يأتي :

اولاً : اذا فرضنا ان معدل الاستهلاك للفرد العربي من الفروج هو في شكل وسطي ١٠ فراريج في السنة فان حاجة الـ ١٣٠ مل... نسمة تكون ملياراً و ٣٠٠ مل... فروج . وبما ان الانتاج الحالي ... بـ ٢٥٠ مليوناً فان الزيادة المط... في الانتاج تكون ملياراً و ٥٠ ... فروج، كما ان كميات الاعلاف الم... اللازمة لتربية مليار و ٣٠٠ ملي... فروج ، وعلى اساس ان تربية ... فروج تستلزم ٣ كيلوغرامات ... العلف المركز ، تبلغ ...٠٠٠ ... طن (*) .

ثانياً : اذا افترضنا أن م... الاستهلاك للفرد العربي من البي... هو في شكل وسطي ٢٠٠ بيضة ... السنة ، فان حاجة الـ ١٣٠ ملي... نسمة تكون ١٢ مليار بيضة و... ان الانتاج الحالي يقدر بـ ٤ مليا... و ٨٠٧ ملايين بيضة فان الزيا... المطلوبة في الانتاج تكون ١١ مل... و ١٩٣ مليون بيضة . واذا كانت الدجاجة البائضة تعطي ، عادة، ... بيضة في السنة، فان عدد الدجاج... المنتجة لـ ١٢ مليار بيضة يبلغ ... مليوناً .

واذا كانت الدجاجة البائضة تس... الى ٥٠ كيلوغراماً من العل... المركز في السنة تكون كمي... الاعلاف المركزة اللازمة لـ ... مل... دجاجة تكون ٣٢٤٧٥٠٠٠٠ طن ... ادنى الاحتمالات يتوجب على ال... العربي ان يرفع انتاجه نحو ٤ مل... طن من الاعلاف المركزة في الس...

مستقبل الانتاج الدا... في العالم العربي

في نطاق نشاط منظمة الاغذ... والزراعة وندوة التكامل الزرا... العربي، في مجال الانتاج الحيوا... صدرت توصيات عدة في شأن تن... صناعة الدواجن ، لكن لم ين... منها شيء الى الان .

والحلول التي يطرحها الدك... حيدر تتلخص في وجوب تطو... صناعة الدواجن العربية والبدء ب... اصحاب الاختصاص على ... المستويات لترسيخ هذه الصنا... وتطويرها . واهم ما يجب خلق... مؤسسة عربية علمية ذات مس... رفيع تعمل على توفير الس... المؤصلة من الدجاج لكي لا تظ... الصناعات العربية كلياً ، وكما ... الحال في الوقت الحاضر ، على ... مثل هذه السلالات من اسواق ال... المتطورة في هذه الصناعة .

ومن البديهي ايضاً تحديث ... العلف وتأمينه للصناعة الم... الى جانب انتاج المواد البروتيني... وذلك يتطلب تنظيماً اقتصادياً ... موحداً ليوازن بين طاقات ال... العربية ونواقصها . ولبنان ... على القيام بدراسات علمية ... اوضاع هذه البلدان ، كما ان ... امكانه المساهمة في تطوير ... الاعلاف المركزة .

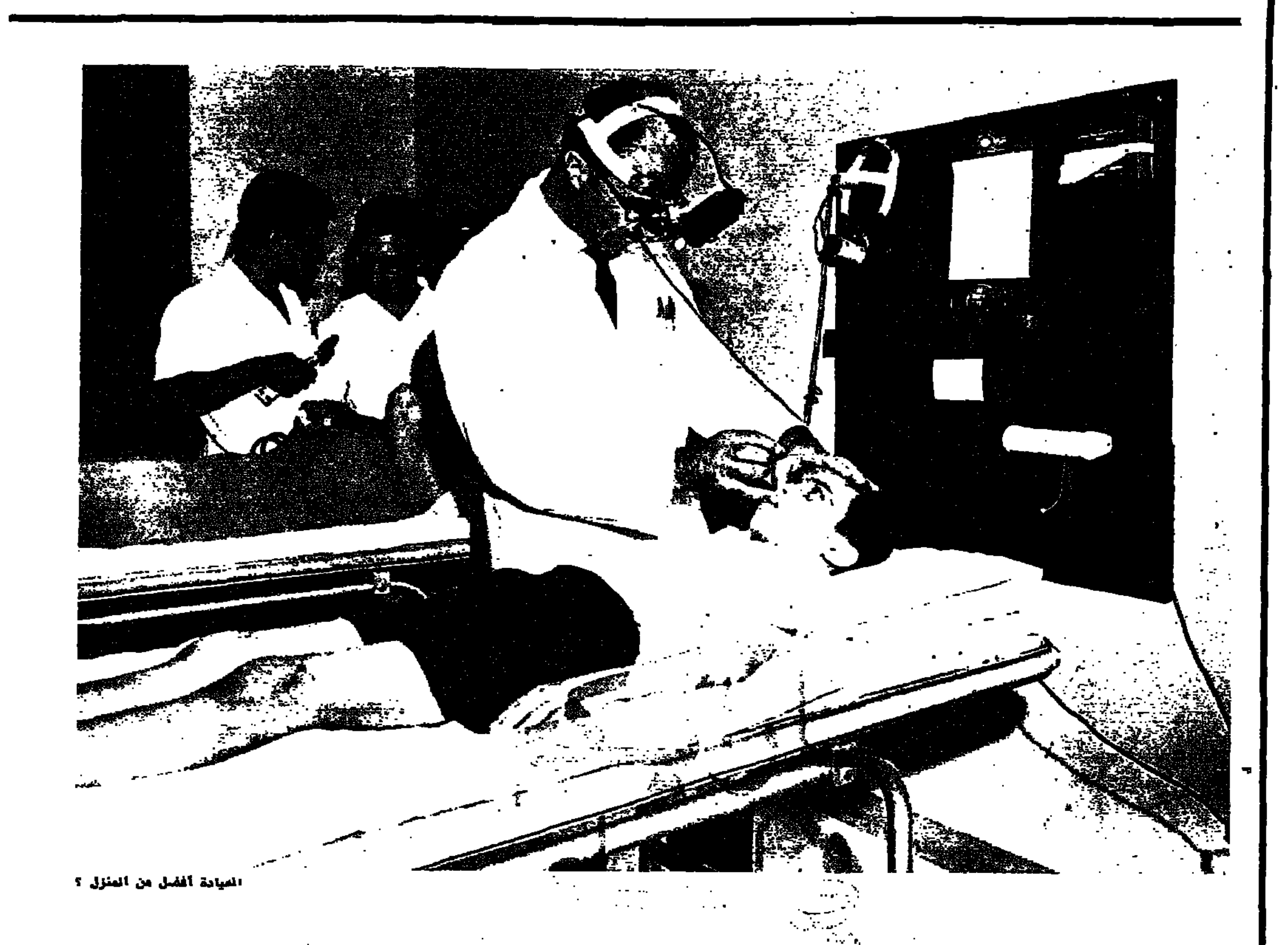
وتهم الاشارة هنا الى ان ... دور لصناعة الدواجن هو تأمين ... الكمية الضرورية للمستهلك ال... في الوقت الملائم مع المحافظة ... النوعية العالية ، على أن ي... في ما بعد في التصدير ... الى الخارج بدءاً بالسوق الاور... المفتوحة للتجارة العربية .

اعداد : م...

(*) البلدان التي ... تتعلق بهذه المقالة ... اوضاعها في هذا البحث ... والعراق والبحرين ... والسعودية والسودان ... ومصر واليمن ...

الفروج

طبيب يعرض حالة تهم جميع الناس



العيادة أفضل من المنزل ؟

ثمة حالات يكون فيها المريض الخاسر الاكبر لان الطبيب يواجه اجهاداً نفسيا وجسدياً

انسجاما مع روح قانون الايجارات الجديد ، وحيث ان المواد التي تطبق على مباني الضفة الشمالية من شارع سامي الصلح مثلا (داخل بيروت) هي غير تلك التي تطبق على المباني الواقعة خلف الضفة الجنوبية الشرقية منه (خارج بيروت) فليت المعاينات الطبية المنزلية تلغى داخل بيروت – وتبقى خارجها ، أو تلغى تماما كما حدث في الكثير من مدن العالم خصوصا في الولايات المتحدة، والتشبيه مع الفارق طبعا – الفارق في تخطيط المدن ومساحتها واحترام قوانين السير فيها واستعداد مستشفياتها للحالات الطارئة • وفي اختصار مع الفارق في العقلية •

من المؤكد ان هذا الكلام لن يعجب الكثيرين وربما استفز البعض ولكن صبرا ورواقا الى نهايته •

الحقيقة ان المعاينة المنزلية في لبنان غير موجودة أصلا لدى فئات معينة من الاطباء الاخصائيين ، نذكر منهم على سبيل المثال أطباء الاسنان وأخصائيي العيون والانف والاذن والحنجرة ، وجراحي المسالك البولية والعظم والمفاصل والتجميل والدماغ والاعصاب والسرطان واخصائيي البنج وجراحي الصدر والقلب ، كذلك أخصائيي الجلد والامراض العقلية والنفسية والغدد الصماء والحساسية والمختبرات الطبية والطب الفيزيائي والتأهيل الطبي ، وأخصائيي الاشعة والتوليد والامراض النسائية ، كل هؤلاء همّهم اختصاصهم من الزيارات المنزلية ، لان المريض المحتاج الى استشارة واحد منهم ، يأخذ مرضه أو عضوه المريض معه ويتوجه الى الاختصاصي في العيادة أو المستشفى للمعاينة •

ولا يبقى في الميدان في صورة عامة الا أطباء الصحة العامة وأخصائيي الامراض الداخلية والاطفال والقلب وأحيانا الجراحة العامة الذين يتم استدعاؤهم عن طريق أحد الزملاء الاربعة المذكورين عندما يكون ثمة اشتباه في وجود حالة جراحية عند المريض •

أسباب المعاينات المنزلية

بعد استطلاع آراء أطباء عدة من الذين مارسوا أكثر من ١٥ عاما في كل الفروع وخصوصا في الفروع الاربعة التي ورد ذكرها كان هناك شبه اجماع على أن أكثر من ٨٠ ٪ من المعاينات المنزلية التي قاموا بها أو يقومون بها لا داعي اطلاقا لان تتم في منزل المريض••• اللهم اجعل لهذا الكلام أخف وقع على القراء من المرضى وغيرهم •

ويمكن تلخيص أسباب المعاينات المنزلية (الزيارات) كما يأتي:

– حالات لا مفر من معاينتها في المنزل : الى أن يعمم في بيروت نظام غرف الطوارئ في كل المستشفيات الخاصة والحكومية وتكون جاهزة ومجهزة ٢٤ ساعة على ٢٤ ساعة بأحسن تجهيز آلي وبشري، بحيث تكسب ثقة الطبيب والمريض معا ، والى أن تتكون لدى مواطنينا القناعة بأن توجيههم الى غرفة الطوارئ أو المستشفى ليس معناه خطوة واسعة نحو الاخرة ، الى أن يتم كل هذا فان هنالك حالات لا مفر من معاينتها في المنزل لان حالة المريض لا تسمح له بالتحرك لما قد تسببه الحركة من مضاعفات أو لعدم تمكن المريض عمليا من الحركة بسبب طبيعة مرضه •••

ويمكن على سبيل المثال لا الحصر، ذكر بعض حالات الشلل وحالات الغيبوبة وبعض حالات القلب واشتباه في حدوث كسر في العمود الفقري وبعض حالات الديسك والالتهاب الرئوي وغيرها من الحالات التي يمكن الطبيب عند طلبه وخلال حوار ذكي مع المريض أو أحد أفراد عائلته أن يقدر الحالة ويكوّن عنها فكرة يمكنه على أساسها اتخاذ قرار أما أن يحضر المريض اليه أو يقابله في المستشفى أو يتوجه هو الى زيارة المريض • ويكون القرار أكثر وضوحا ودقة اذا كان الطبيب المطلوب هو الطبيب المعالج للمريض منذ مدة ، ويكون القرار أقل وضوحا عندما يكون المريض من النوع المتنقل من طبيب الى اخر وهذه ظاهرة لبنانية لا ينكرها أحد • كما ان الفكرة لدى الطبيب تكون صحيحة اذا كان طبيب العائلة يعرفها فردا فردا ويعرف الاحتمالات التي يتعرض لها كل فرد منها اذا كان مريضا • ولكن أين هو طبيب العائلة في لبنان ؟ عند ١٠ ٪ من العائلات مثلا؟

كل الحالات السابقة الذكر وما شابهها ليست موضع بحث اليوم لانها حالات مبررة للزيارة ، ولكنها كلها تمثل نقطة من بحر الزيارات الذي يسبح فيه أطباؤنا •

والان الى بقية الاسباب التي لا تبررها الحالة المرضية للمريض :

٢ – شخصية سياسية أو اجتماعية مرموقة : لا يجد صاحبها أن مركزه يسمح له بالتوجه الى عيادة الطبيب ولو كان المطلوب هو مجرد قياس ضغط الدم •

٣ – عائلة ثرية : تفضل أن يأتي اليها أشهر وأغلى طبيب ولو كان المرض رشحا بسيطا •

٤ – طبيب : سواء أكانت الزيارة له أو لاحد أفراد اسرته وذلك استفادة من حق الزمالة ••• ومن يمين ابقراط رحمه الله •

والاسباب الثلاثة السابقة الذكر قليلة أيضا وهي غالبا تتم في جو من الرضى التام لاسباب اجتماعية وسياسية عاطفية أو مادية • وهي بمجموعها قد تمثل «نقطتين» من بحر الزيارات الذي ذكرنا •

والان الى بحر الزيارات التي لا معنى لها وهذه أسبابها :

٥ – أسباب نسائية : لان سيدة البيت ليس لديها الوقت أو المزاج لتترتب وتتهندم وتتمكيج حالها لتصبح في هيئة تسمح لها بالظهور في الاماكن العامة : فليحضر الطبيب•

٦ – بعد مواعيد العيادة : ويكون المريض مريضا منذ الصباح أو منذ أكثر من يوم ولا يتخذ قرار استدعائه الا بعد عودة رب الاسرة وبعد العشاء وفنجان القهوة يجتمع مجلس العائلة ويقرر طلب الطبيب الذي يكون أقفل عيادته وعاد الى بيته ليتفرغ ويأخذ قسطه من الراحة مثل سائر البشر •

٧ – أسباب وجودية : والوجودية هنا لا علاقة لها بتاتا بنظريات الوجودية الفرنسية والالمانية المقصود هو وجود أو عدم وجود أشخاص معينين في المنزل •

« وجود » أكثر من مريض في العائلة ، والمعاينة اذاً بسعر الجملة لانها زيارة وانحسبت ! والثلاثة مرضى بسعر مريض ونصف مريض أوكازيون معاينات : «وجود» ضيوف في المنزل ولا يجوز تركهم لوحدهم•• أو لوحدهم مع الاولاد • «عدم وجود» حدا يقعد مع الولاد ليتمكن الاب والام من التوجه الى الطبيب •

الاسراف في الضمان

٨ – الضمان الصحي : لا شك في أنه أدخل الاطباء الكثير من البيوت التي لم يكن يدخلها طبيب ، ولكن هذا لا يعني أنها لم تكن هي تذهب الى الطبيب !

الانطباع السائد لدى الاطباء ان هنالك اسرافا في الزيارات على حساب الضمان ولكنه انطباع تنقصه الاحصاءات ، والاحصاءات موجودة عند الضمان وهو الذي يعرف عدد الزيارات المنزلية للعام ١٩٧٣ مثلا ، ويعرف ان كانت تشكل عبءا ماليا له وزنه أم لا • فان كانت كذلك فالحلول جاهزة وبسيطة وراكدها المصلحة العامة شرط ألا يطلب من الطبيب أن يرسل تقريرا بأن الزيارة « لم يكن لها ما يبررها » لانه ليس شرطيا ولان لا النقابة تقبل ولا ابقراط قال « هيك » ••• ثم لان ما أدراك ما هو رد فعل المضمون ••• وفي البلاد نصف مليون قطعة سلاح !؟

الحقيقة التي يجب ان تذكر هي أن استدعاء المضمون للطبيب كي يزوره في منزله يوفر على المضمون الوقت ومشقة الانتقال وايجاد مكان لوقوف سيارته ان كان يملك سيارة، ولان المعاينة المنزلية أوفر له ماليا اذ أنه يتحمل ١٥٠ قرشا من الزيارة النهارية (لغاية الساعة ٩ مساء) وهذه تمثل الاغلبية العظمى من الزيارات و ١٥٠ قرشا أوفر بكثير جدا من مصاريف التكسي ، بل ومن مصاريف السرفيس لان المريض قلما يحضر لوحده •

معاناة الطبيب

ماذا يعاني الطبيب من المعاينة المنزلية ؟

١ – غالبا يأتيه الطلب المصحوب بالالحاح وهو منهمك في عمله في عيادته أو في زيارته لمرضاه في المستشفى أو عند بدئه اجراء عملية جراحية أو أثناء دوامه الملتزم به في مؤسسة صحية عامة أو خاصة•

٢ – بعد أن يتفهم الطبيب طبيعة المرض يقابل بالرفض العنيد اذا طلب أن ينقلوا المريض اليه مع العلم أن المصاب بمغص كلوي مثلا اسعافه أسرع اذا انتقل هو الى حيث يعمل الطبيب كذلك الطفل المريض سواء أكان يتقيأ أو تنتابه هزات فنقله الى الطبيب أسهل وأكثر أمنا على صحته من تركه في البيت في انتظار الطبيب لانه يتمكن بذلك من وضعه تحت ملاحظته مدة أطول مما لو كان في البيت •

٣ – ان انتقال الطبيب الى المريض في بيروت من حي الى اخر بعيد نسبيا يتسبب له في اجهاد نفسي وعقلي وجسدي لا يعرفه الا الطبيب، اضافة الى الوقت الطويل الذي يستغرقه الانتقال نظرا الى عرقلة السير (انظر الجدول) وخصوصا اذا كانت لديه أكثر من زيارة • ويظهر من الجدول أن أفضل وقت للمعاينات المنزلية هو السادسة صباحا أو ما بعد العاشرة مساء ، وهذه أحسن طريقة للحد من عدد الاطباء المتزايد كل سنة بالخلاص منهم تدريجا •

« الجماهير » في الانتظار

٤ – بعد عملية « العبور » الى المريض ، وبعد مشقة التعرف الى المنزل حيث لا اسم لشارع ولا رقم لمنزل وحيث لا مكان للوقوف للسؤال والاستفسار لان الشارع في الواقع زاروب وخلفه سيارات تزمر طالبة حق المرور يدخل الطبيب المنزل ليجد جمعا غفيرا في انتظاره من أهل المريض وأقاربه والجيران أيضا • يشق طريقه الى غرفة المريض فيتبعونه ••• كأن المريض «فرجة» بل ويحاول بعضهم أن يقيم حوارا مع الطبيب عن رأيه الشخصي في التشخيص أو ليسأله عن العائلة وصحة أفرادها ••• الخ الخ •

ينتهي الطبيب من عمله بعد لأي فيحولونه الى الصالون : حيث تقدم واجبات الضيافة التقليدية: فنجان قهوة وشوكولا•• الخ ••• ثم يفاجأ باحاطته بالسواعد المشمرة!؟ « ولو فيها ازعاج يا حكيم فيك تشوف لي ضغطي ؟ » للحما ••• للعماة ••• بل وللجار والجارة• بازار قياس ضغط يتبعه وابل من الاستشارات عن احسن حبوب لخفض الضغط •• كل هذا وهو لا يعلم شيئا عن حالتهم الصحية ان كان ارتفاع ضغط الدم نفسانيا أم بسبب التهاب كلوي مزمن أم لسبب اخر ••• الخ •••

هل يعتذر فيثير الحساسيات ويلعن أسعه كلما ورد ذكره ؟ لا يجد مفرا من الانصياع تحت ستار أعرض ابتسامة يمكن لعضلات وجهه وشفتيه أن تتحملها قسرا •

ان الزيارة تأخذ من جهد الطبيب ووقته أربعة أضعاف ما تأخذه المعاينة في العيادة وينخفض هذا التقدير اذا كانت الزيارة في الحي نفسه •

كلمة اخيرة وصريحة موجهة الى المرضى : ما عدا الاسباب الاولى عن المعاينات المنزلية فان اجراء المعاينة في منزل المريض من الوجهة الفنية المثالية « ليست على الوجه الاكمل لان الطبيب يكون مجهدا نفسيا وعقليا وجسمانيا كما ذكرنا اضافة الى ان الجو الذي تجري فيه المعاينة ليس بالجو المناسب خصوصا اذا كانت حالة المريض تتطلب الكثير من التدقيق في تاريخ المرض والاستفسار عن الاعراض والفحص الخ ••• من الامور الفنية • وكل هذا يختلف تماما لو أجريت المعاينة في العيادة، أي بعبارة أخرى أن المريض هو الخاسر في هذه الزيارة المهم الا اذا كان مرضه من النوع الواضح والسهل التشخيص كالتهاب اللوزتين أو الكريب وما شابههما•

الدكتور أنطوان عقل

مواعيد عرقلة السير واسبابها

من ٦½ الى ٨½ صباحا : ذهاب التلاميذ الى المدارس . توجه العمال والموظفين الى مراكز عملهم . كاميونات الشحن.

من ٩ الى ١١ صباحا : نزول ربات البيوت للتسوق — أصحاب المعاملات في الدوائر الرسمية والمؤسسات الخاصة .

من ١٢ الى ٢½ بعد الظهر : عودة ربات البيوت وأصحاب المعاملات . عودة الموظفين . عودة جزء من التلاميذ .

من ٣ الى ٥ مساء : عودة معظم التلاميذ . نزول ربات البيوت للتسوق او التفرج — رجوع موظفي المؤسسات الخاصة الى عملهم . عودة العمال الى منازلهم .

من ٦ الى ٨ مساء : عودة الموظفين من المؤسسات الخاصة . عودة أصحاب المحلات التجارية . عودة العمال الى منازلهم .

من ٨½ الى ٩½ مساء : الذهاب الى السهرات والملاهي وتلبية دعوات العشاء والكردرة .

ان حيدر •

سلطان حيدر يقترح زيادة الانتاج ١١ مليار بيضة ومليار فروج

عدد الفراريج لكل فرد

١٥

١٠

٥

الانتاج المطلوب

الانتاج الحيواني

٥٠ ١٠٠ ١٣٠ مليونا

عدد السكان

ـيين

عدد البيض لكل فرد

٢٥٠

٢٠٠

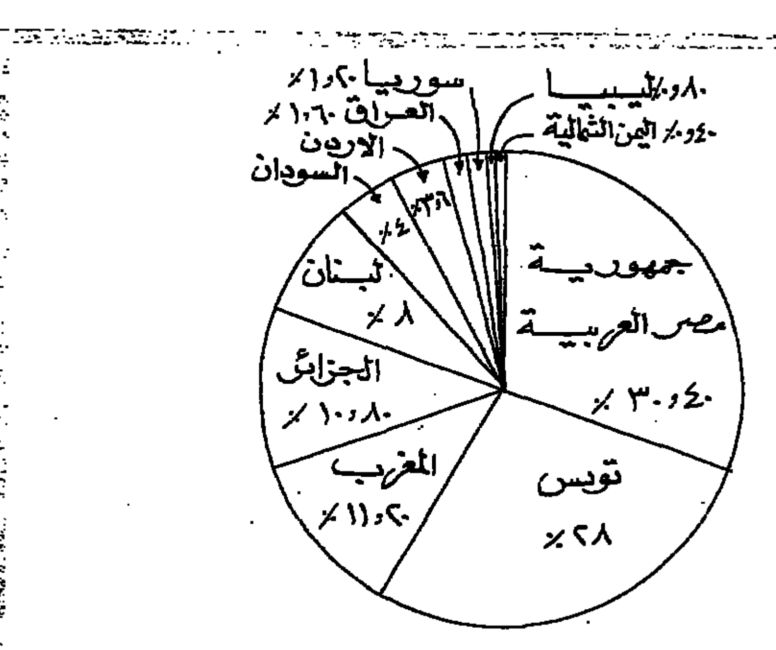
١٠٠

الانتاج المطلوب

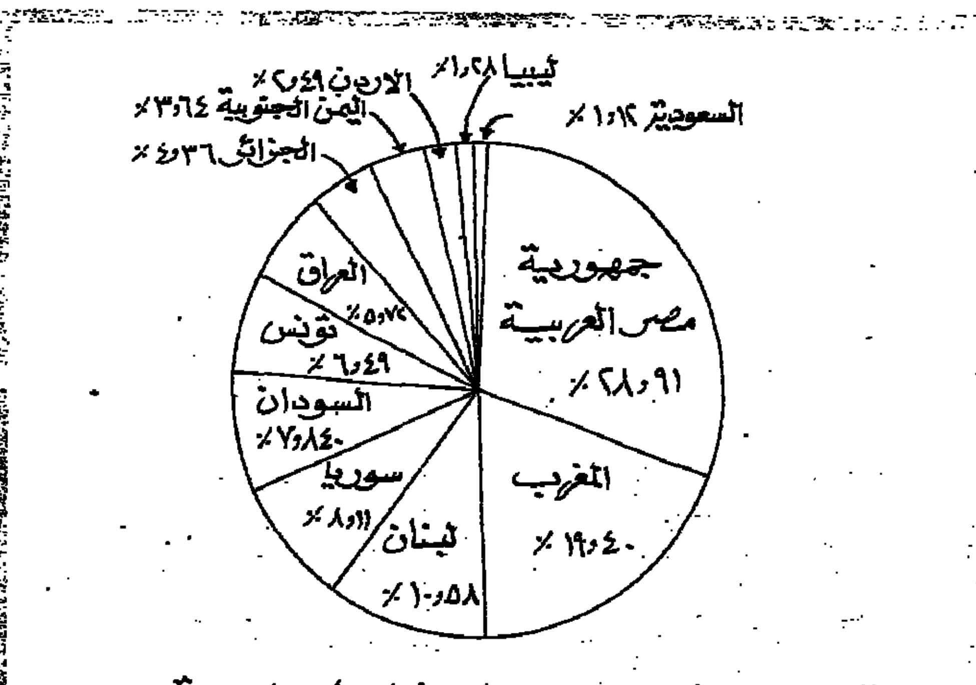
الانتاج الحالي

٥٠ ١٠٠ ١٣٠ مليونا

عدد السكان



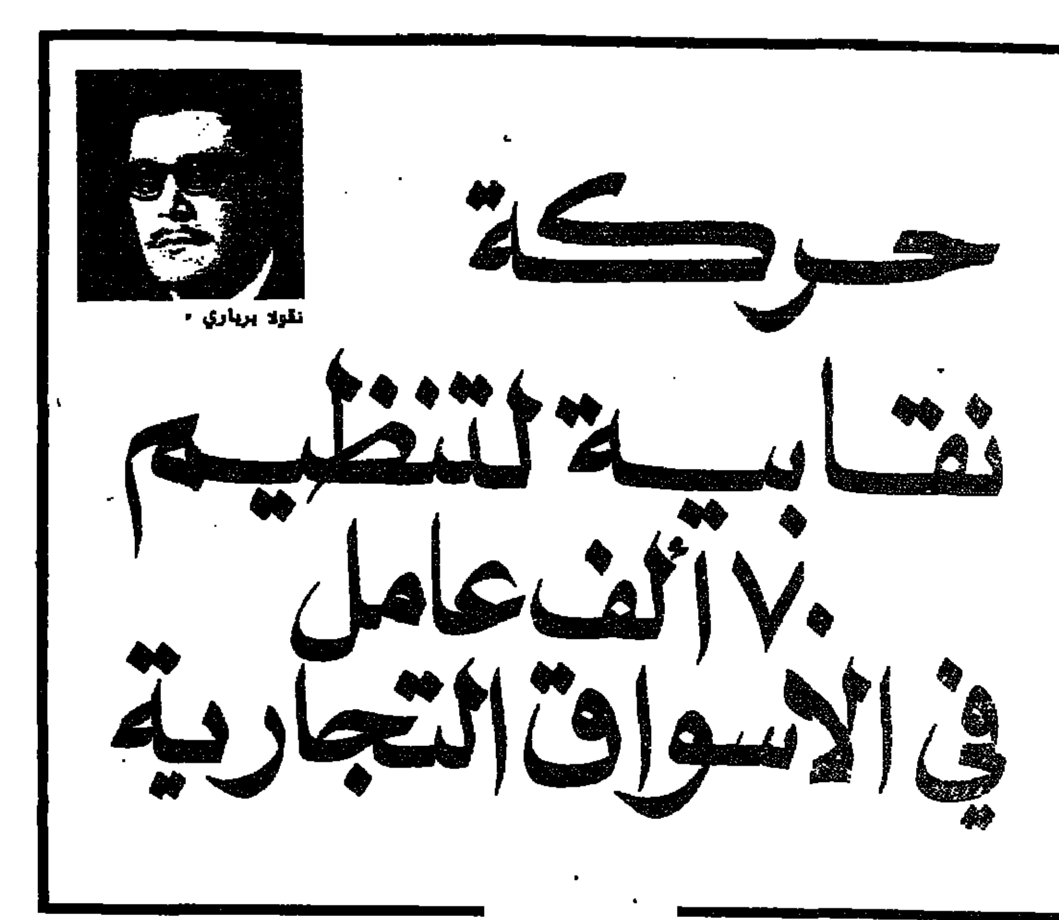
توزع انتاج الفروج في الدول العربية



توزع انتاج البيض في الدول العربية

هكذا من الأصل

هكذا منذ الأصل



نقولا برباري

بدأ عمال المحلات التجارية ومستخدموها تأليف جمعيات على نطاق الاسواق التجارية ، بمعاونة اتحاد نقابات عمال ومستخدمي المحلات التجارية في لبنان . والغاية من هذه الخطوة هي جمع اكبر عدد ممكن من عمال هذا القطاع ومستخدميه والذين يبلغون نحو ٧٠ الفا .

رئيس الاتحاد السيد نقولا برباري تحدث عن الموضوع قال ان « نقابة مستخدمي التجارة في بيروت هي من اوائل النقابات في لبنان وغايتها رعاية شؤون الموظفين في هذا القطاع ، لكن عدد المنتسبين اليها كان محصورا ولم يتجاوز في احسن حالاته الـ ١٥٠٠ عضو ، لان التجارة كانت بدورها محصورة في اسواق معدودة » .

واضاف السيد برباري ، الذي رافق هذه النقابة من ١٩٥٣ الى ١٩٦٦ كعضو وامين سر : « الا ان ضعف تمثيل النقابة للعمال حملني على التفكير في انشاء نقابات عدة للمهن المتشابهة او التجارات المتشابهة فاسست عام ١٩٦٦ نقابة مستخدمي وعمال مصدري ومستوردي الحبوب والدقيق ثم اختمرت الفكرة . وانشئت نقابة ثانية لموظفي الاقمشة والنوفوتية وفي ١٩٦٧ سعيت الى انشاء رابطة بين النقابتين ونقابة مستخدمي وعمال مستوردي الادوية واطلق على الرابطة اسم رابطة نقابات ومستخدمي التجارة في لبنان التي اعلنت اضرابا عام ١٩٧٠ لتحديد اوقات معينة للفتح والاقفال في الاسواق التجارية ونلنا مطالبنا . وقد خلق التجمع قوة في السوق وذلك بمؤازرة اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة مما حملنا على التفكير في انشاء اتحاد يضم نقابات مستخدمي وعمال التجارة وهكذا كان . واذا بالاتحاد يضم اليوم النقابات الاتية : نقابة مستخدمي وعمال مصدري ومستوردي الحبوب ونقابة عمال ومستخدمي التجارة في بيروت ونقابة عمال ومستخدمي التجارة في الشمال ونقابة مستخدمي وعمال تجارة الادوية الزراعية ونقابة ومستخدمي تجارة قطع الكهرباء والتمديدات ونقابة عمال ومستخدمي تجارة السجاد ونقابة عمال وموظفي تجارة قطع السيارات ونقابة عمال ومستخدمي تجارة الاقمشة والنوفوتيه .

وهناك طلبات لتأسيس نقابات لعمال ومستخدمي تجارة الادوات المنزلية والكهربائية والاجواخ والقومسيون والاخشاب ومواد البناء والادوات الصحية ، فضلا عن التفكير في انشاء نقابات على اساس القطاع لنتمكن من اجتذاب اكبر عدد من العمال ، وحملهم على الانتساب الى الاتحاد فيقوى بهم . ولهذه الغاية سنحاول انشاء لجان للاسواق على غرار لجان التجارة ، فاللجان تحصي العمال في السوق وترسل مندوبين عنها لحضور جلسات الاتحاد وتنقل اليه مشاكل السوق وقضاياه لبحثها في نطاق » .

تمثيل كل العمال

ماذا حقق الاتحاد وماذا يعترضه من مشاكل ؟

« ان تمثيل الاتحاد - اجاب السيد برباري - في الاتحاد العمالي العام يجسد وجود عمال القطاع التجاري ككل حتى ولو لم يكونوا منتسبين بعد ، وهو في هذا الوضع يتحسس مشاكل العمال اكثر من غيره لذلك كان اول من رفع مذكرة الى المسؤولين في شأن الغلاء واقترح الغاء الاجازة المسبقة وحماية كل صناعة وطنية يمكن ان تستمر ، وتوسيع صلاحيات مصلحة حماية المستهلك وجعل الرسم الجمركي مرنا بحيث ينخفض على السلعة اذا ارتفع سعرها ويرتفع اذا انخفض .

كما طالبنا بانشاء محاكم استثنائية وبمراقبة فواتير التجار بواسطة ملحقين تجاريين في السفارات اللبنانية في الخارج للتمكن من تحديد الاسعار .

لكن الاتحاد ما زال يواجه بعض المشاكل مع الضمان الصحي ، اذ يحصر الاخير فترة التطبيب بـ ٥٢ اسبوعا ، بينما هناك امراض مزمنة او شبه مزمنة ، كما لا يدفع عن الفتاة لا الى سن معينة كذلك بالنسبة الى العاهة ، وقد طالبنا بتمديد هذه الفترات ، خصوصا ما يتعلق بالمرض والاستمرار في الدفع للفتاة الى ان تتزوج . كذلك للذي يصاب بعاهة بعد سن السادسة عشرة . ان دفع التعويضات العائلية يتأخر اكثر من ٦ اشهر ، وعلى الضمان ان يسهل معاملاتها ويدفعها بسرعة .

اما على صعيد الاتحاد ، فهنالك تفكير في اقامة بيت خاص به وتعاونية كبيرة ومستوصف كبير ، اضافة الى صندوق تعاضد على غرار « صندوق الجندي » .

ويفكر الاتحاد كذلك في عقد ندوات تثقيفية للعمال وتحقيق لقاءات بينهم وبين ارباب العمل تعرض فيها المشاكل المشتركة وتبحث حلولها من دون اللجوء الى السلبية » .

وقال ان الاتحاد يهمه توفير كل ما من شأنه تأمين الحياة الهادئة والمستقبل المضمون للمستخدمين والعمال لذلك هو يصر على تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل ، وجعل الفرص على قدر سنوات الخدمة .

ويتمثل الاتحاد اليوم في الاتحاد المهني لعمال التجارة في جنيف وفي الاتحاد العالمي للنقابات الحرة وهو احد مؤسسي الاتحاد العربي لعمال التجارة (القاهرة) .

اما على الصعيد المحلي ، فهو عضو في المجلس التحكيمي في لبنان الجنوبي وممثل في امانة سر لجنة التدريب النقابي والتثقيف العمالي .

المطار خمس طائرات في الساعة

شهد مطار بيروت بين ٢٢ الى ٢٨ شباط تحرك ٧٧١ طائرة تحمل ١٦٢٨٠ واصلا و١٦٩١٦ ذاهبا و ٨٥٤٥ ترانزيت . وكانت الحركة بمعدل ٥ طائرات في الساعة . وبلغت نسبة الزيادة عن السنة الماضية ١٫٥ في المئة .

حركة المطار ٢٢ ـ ٢٨ شباط ١٩٧٤

التاريخ	حركة الطائرات	وصول	حركة المسافرين ذهاب	ترانزيت
٢٢	١١٩	٢٨٠٥	٢٩١٠	١٠٧١
٢٣	١١٤	٢٠٥٤	٢٢٢٢	١٥٠٣
٢٤	٩٥	٢٢٣٥	٢٢١٧	١٤٢١
٢٥	١٠٧	٢٢٤٤	٢٢٤٨	١١٠٠
٢٦	١١٠	٢٠٣٩	٢٢٠٠	٧٨٣
٢٧	١١٥	٢١٢١	٢٤٠١	١٤٠٤
٢٨	١١١	٢٢٤٢	٢١٠٨	١٢٢٢
المجموع	٧٧١	١٦٢٨٠	١٦٩١٦	٨٥٤٥

حركة ٢٢ ـ ٢٨ شباط ١٩٧٣

التاريخ	حركة الطائرات	وصول	حركة المسافرين ذهاب	ترانزيت
٢٢	٩٤	١٨٨٧	١٥٤٢	٢٩٢
٢٣	١٠٣	٢٠٨٦	٢١٠٥	٨٤٢
٢٤	١٠٤	١٧٣٩	٢١٢١	١١٥١
٢٥	٨٩	١٨٨٣	٢٠٥٥	١٢٣٠
٢٦	٩٢	١٨٤٧	٢٠٤٢	١٠٧٤
٢٧	١٠٦	١٩٢٨	١٢٠٧	١١٧٤
٢٨	١٠٠	٢١٢٠	٢١٠٧	١٢٤٩
المجموع	٦٩٠	١٣٤٩٠	١٣٥٨٣	٧٥١٢

الفرد دبس فهرس شوارع بيروت في ٧ سنوات

الفرد دبس يشرح كيفية استعمال الخريطة الـ...

اخيرا صار لبيروت فهرس بشوارعها هو الاول في نوعه . أعده السيد الفرد دبس رئيس مصلحة العمل والعلاقات المهنية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد جهد استغرق نحو سبع سنوات من الدرس والتدقيق والمقارنة .

لماذا هذا الفهرس وما هي الفائدة منه ؟ واضعه السيد دبس يقول :

« من زمان وبيروت تعاني فوضى في الشوارع ، والناس تدفع الثمن من أوقاتها ومصالحها ومن اعصابها أيضا . وحدها مصلحة كهرباء لبنان تنبهت الى خطر هذه الفوضى وعمدت الى وضع فهرس بشوارع العاصمة ساعدها ، في تبسيط اعمالها . ولكن كان عمل مصلحة كهرباء لبنان جاء ليغطي الحاجة اليه في حينه ، وهو عمل مشكور الا أنه من ناحية أخرى لم يلغ افتقار المؤسسات العامة والخاصة بل وسائر المواطنين أيضا الى فهرس شامل ودقيق ومبسط يكون دليلا مدروسا الى كل ما يسهل مصالح الناس . ومن هنا كان اهتمامي بهذا الموضوع ، خصوصا اني بحكم عملي في وزارة الشؤون غالبا ما كنت الاحظ تأخيرا في الانجاز ، لا لشيء الا لاننا نفتقر الى الاسلوب الذي يوفر اختصار الوقت ويسهل على الموظف مهمته بعدما حررها من مشكلة اضاعة الوقت ؟ والآن بعدما تم وضع الفهرس الجديد صار الموظف يقوم بالمهمة الموكلة اليه على النحو المطلوب وفي أسرع وقت » .

كل الشوارع والساحات

ويحوي الفهرس الجديد كل شوارع بيروت وساحاتها علما أن الشوارع التي تحمل أسماء عددها ١٢٢٠ اضافة الى الشوارع المرقمة وعددها ٥٦٧ . واعتمد السيد دبس في اعداد هذا الفهرس خريطة مصلحة كهرباء لبنان مدخلا عليها التعديلات المطلوبة في حكم التغيير الذي طرأ على اسماء بعض الشوارع والساحات ، وجدير بالذكر ان الخريطة الجديدة التي اعدها واضع الفهرس هي أحدث ما أعد لبيروت ، وقد استغرق خط اسماء الشوارع والساحات عليها نحو ثلاثة أشهر وبطريقة تجعل قراءتها سهلة ، كما هي تحمل على ظهرها أسماء الشوارع وأرقامها مما يسهل تحديد موقع أي ساحة أو أي شارع في ثوان .

وقد لخص السيد دبس كيفية استعمال الاصلاحات المعتمدة في الفهرس كالاتي :

« قسمت مدينة بيروت ٥٩ منطقة وأقترنت كل منطقة برقم اصطلاحي مؤلف من حرفين ، وقسمت الشوارع الموزعة على كل منطقة ثلاث فئات تشمل الاولى منها الجادات والاوتوسترادات وتحمل الارقام من ١ الى ١٠ على ان تبقى محتفظة بها نفسها في المناطق التي تجتازها . أما الفئة الثانية فتشمل الشوارع الرئيسية التي ينطلق معظمها من المناطق التجارية الى كورنيش المدينة الخارجي والضواحي وهي تحمل أرقاما من ١١ الى ٤٩ وتبقى محتفظة بها نفسها ضمن المناطق التي تخترقها . وتشمل الفئة الثالثة الشوارع الصغيرة والاحياء التي لا تتعدى المنطقة الواحدة وهي تحمل أرقاما من ٥٠ الى ... وأعطيت الممرات غير النافذة أرقاما متوالية ، مثلا اذا كان رقم ممر ما ٩١١ يكون رقم الممر الذي يليه ٩١٢ والخ ... وأعطيت المنازل التي تقع داخل المنطقة أرقاما مفردة الى اليمين (١ و٣ و٥ الخ ...) ومزدوجة الى اليسار (٢ و٤ و٦ الخ ...) واعتبرت المحلات التجارية بمثابة مدخل واعطي كل منها رقما خاصا به » .

الجديدة والقديمة

ومنعا لاي التباس في الاسماء بين السيد دبس حسب الترتيب الابجدي ، الاسماء الجديدة للشوارع في مقابل اسمائها القديمة . في الحرف « أ » ، مثلا شارع أبو السهل (الاسم القديم) أصبح شارع العيتاني . في الحرف « ت » ساحة التباريس اصبحت ساحة جبران تويني . في الحرف « ج » شارع جسر النخل أصبح شارع الوحدة الوطنية الخ ... ومن اجل العثور على الشوارع التي تحمل أسماء ، يجب اعتماد اسم العائلة بالنسبة الى حامل اسم الشارع . فاذا شئنا ، مثلا ، العثور على موقع شارع عمر ابن الخطاب تجب العودة الى الحرف « أ » ابن الخطاب عمر وأمامه رقم المنطقة ورقم الشارع والتقسيم الابجدي باعتبار ان كل منطقة قسمت من جزئين الى اربعة (أ - ب - ج - د) تسهيلا للتحديد على الخرائط التي تضمنها الفهرس وهي تشمل كل منطقة على حدة فلا يحتاج القارئ الى أكثر من ثوان للعثور على المكان المقصود .

وجدير بالملاحظة أن السيد دبس درب أفراد الفرقة ١٢ والصليب الاحمر على استعمال الفهرس الجديد وهو سيدرب أيضا رجال الاطفاء ، ومن شأن هذا التدريب أن يجعل تنفيذ المهمات على اختلافها سهلا وسريعا وفي منتهى الدقة .

هذا بعض ما تجب معرفته عن فهرس شوارع بيروت وتبنت طبعه المجلة الاجتماعية اللبنانية التي تصدرها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

المرفأ زادت البواخر وتراجعت العنابر والارصفة

حركة البواخر والبضائع في مرفأ بيروت بين ٢٧ شباط و٦ آذار ٧٤

التاريخ عدد البواخر	الاربعاء ٢٧ شباط	الخميس ٢٨ شباط	الجمعة ١ اذار	السبت ٢ اذار	الاحد ٣ اذار	الاثنين ٤ اذار	الثلثاء ٥ اذار	الاربعاء ٦ اذار
داخل المرفأ	٢٤	٢٦	٢٦	٢٦	٢٣	٢٤	٢٣	٢٥
من دون شغل	٨	١٠	١١	١٢	١٦	١٣	١٣	١١
خارج المرفأ	٢٠	٢٢	٢٢	٢٧	٢٥	٢٦	٣٠	٣١
مسجلة	١٨	١٨	٢٠	١٩	٢٠	٢٠	١٩	١٩
مسافرة	٥	٤	٢	٥	٦	٧	٥	٤
منتظرة	٩	٤	٦	٨	٧	٥	٦	٨
راجعة	–	٣	٢	–	١	١	–	٢
للتسجيل	–	–	–	٢	–	–	–	٢
المجموع	٨٤	٨٧	٨٩	٩٩	٩٨	٩٦	٩٦	١٠٢
البضائع (بالطن) خارج المرفأ	٢٧١٨٨	٣٢٢٧٢	٣٢٦٨٥	٦٥٥٣٢	٤٢١٧٩	٤٣٦٠٤	٥٠٣٢٠	٤٤٧٨٥
داخل المرفأ ومنتظرة	٤٠٧٧	٥٥٨١	٥٣٦٤	٦٦٩٩	٨١٤٩	٤٩٧١	٤٢٧١	٣٣٥٩
في البواخر المسجلة	١٩٥٦١	١٦٨٠١	٢٠١٨٣	١٨٧٥٣	٢٠٥٢٣	٢٠٩٢٧	١٩٣٣٧	٢٠٦٣٧
التي اخرجت من العنابر والارصفة	٩٢٣٦	٦٥٨٠	٣٣٧٩	٥٩٩٥	–	٥٣٣١	٩٣٦٦	؟

يوم الثلثاء انتهت مهمة اللجنة التي اعلن عن تأليفها قبل نحو ٢٠ يوما ، لتحل ازمة الازدحام في مرفأ بيروت ، وهذه اللجنة لم تبصر النور لانها لم تشكل رسميا ولا هي عقدت اي اجتماع ، الامر الذي حمل غرفة التجارة والصناعة في بيروت الى عقد اجتماع عام في ١٤ آذار واتخاذ الاجراءات المناسبة ، وربما اللجوء الى السلبية .

ويبدو خلال هذه الفترة أن حركة البواخر في مرفأ بيروت عادت الى الارتفاع بعدما انخفض عدد البواخر ، بين ٢٠ و ٢٧ شباط الماضي وارتفع العدد بين ٢٧ شباط و ٦ آذار من ٨٤ الى ١٠٢ باخرة وبه ارتفع عدد البواخر خارج المرفأ من ٢٠ الى ٣١ والبواخر التي من دون شغل من ٨ الى ١٦ .

وتبعت هذا الارتفاع زيادة في حجم هذا البضائع خارج المرفأ فارتفعت من ٢٧ الف طن الى ٦٥ الفا . وراوحت البضاعة المنتظرة داخل المرفأ بين ٤ و ٨ آلاف طن والبضائع في البواخر المسجلة دورها بين ١٦ و ٢٠ الف طن .

اما حركة اخراج البضائع من الارصفة والعنابر فكانت اقل من عادية وانخفضت الى ٣٣٧٩ طنا يوم الجمعة الماضي . ومعدلها ١٠ آلاف طن يوميا .

« مصرف كل الناس » الياباني يفتتح مكتبه غدا في بيروت

غدا يفتتح في بيروت مكتب تمثيلي لبنك فوجي ليمتد الياباني « مصرف كل الناس » ، وهو كان انطلق من بنك يازودا الذي تأسس عام ١٨٨٠ الى ان اتخذ اسمه الحالي عام ١٩٤٨ .

ويعتبر بنك فوجي ثاني اكبر مصرف تجاري في اليابان ويحتل المرتبة التاسعة بين اكبر المصارف العالمية من حيث حجم الودائع والمرتبة السادسة من حيث حجم الموجودات ، فقد بلغ مجموع ودائعه في نهاية ايلول الماضي ١٨ مليارا و ٧٧٢ مليون دولار ومجموع موجوداته ٢٧ مليارا و ٢١٨ مليون دولار ووصل ميزان القروض المعقودة والمستحدات المحسومة فيه الى ١٢ مليارا و ٤٣٣ مليون دولار وزادت ارباحه بنسبة ١٢٫٣ في المئة عما في ١٩٧٢ اذ وصلت في نهاية ايلول الماضي الى ١١٦ مليون دولار .

يضم المصرف ١٧ الف موظف ويدير ٢١٥ مكتبا فرعيا في اليابان وله وكالة في نيويورك وفروع في لندن ودوسلدورف وسيوول ولوس انجلوس اضافة الى مكاتب تمثيل في جاكارتا وهونغ كونغ وسنغافورة وتورنتو وسان باولو و ... بيروت (يفتتح غدا) وهو يملك فرعا في زوريخ باسم فوجي بنك (شفاتيز أ. ج.) .

وجدير بالذكر ان هذا المصرف استنبط وسائل جديدة للخدمات والعمليات المصرفية من شأنها تغطية الحاجات المتنوعة والمتزايدة لدى الزبائن على اختلاف فئاتهم ، ومنها قبول الودائع النقدية اعتمادا على دماغ الكتروني جديد يؤمن توفير وقت المودعين وضبط حساباتهم وخدمات جهاز دفع ودائع عقود التأمين ضد حوادث السير .

والى ذلك ، هنالك « حلقة فوجي العائلية » ومعظم افرادها من ربات البيوت والنساء والمستخدمات ، وتقدم اليهن هذه الحلقة المشورة الفردية عدا فرص المساهمة في برامج جماعية تتيح الاستثمار المشترك للافراد المنتسبين الى فئات معينة . اضافة الى ذلك ، ومن اجل خدمة المؤسسات التجارية الصغيرة ، انشأ بنك فوجي مراكز لخدمة الزبائن في كل من طوكيو وأوزاكا وناغويا . كما هو يساهم في مؤسسات مشتركة منها : شركة خدمات القروض السكنية وشركة فوجيجين لخدمات الكومبيوتر المحدودة وشركة فوجي ناشونال سيتي كونسالتنغ للاستشارات وهي انشأت بالاشتراك مع فيرست ناشونال سيتي - بنك ، وشركة نيون انتربرايز دفليمنت كوربوريشن التي تقدم الاموال والمساعدات الادارية الى المشاريع والمؤسسات ، وغيرها من الشركات التي تعنى بشؤون الانماء . والى ذلك يشترك البنك في تأسيس الشركات الفرعية وشركات الاستثمار المالي المشترك الدولية ، وهو شريك في ادارة بنك نواون في هونغ كونغ .

يرئس مجلس ادارة المصرف السيد كونيهيكو ساساكي (٦٦ عاما) وهو تخرج في كلية الاقتصاد في جامعة طوكيو والتحق بخدمة مصرف يازودا ، سلف بنك فوجي ، عام ١٩٣٢ وتقلب في مناصب عدة الى ان تولى رئاسة مجلس الادارة عام ١٩٧١ ، واشتهر عنه ان اكثر ما يستقطب اهتمامه في الحقل المصرفي قطاع العلاقات مع الزبائن .

وقد عهد في رئاسة مكتب بنك فوجي في بيروت الى السيد تاكايوشي يوكوياما (٤٣ عاما) وهو ايضا تخرج في كلية الاقتصاد في جامعة كيو في طوكيو ثم التحق بعد تخرجه ببنك فوجي وتقلب في مراكز عدة منها منصب مساعد مدير فرع فوجيساوا الذي أسند اليه عام ١٩٧٢ وبقي فيه الى ان عين رئيسا لمكتب بيروت مطلع السنة الحالية !

من الجريدة الرسمية

اختراع مركب كهربائي - كيميائي لصنع بطارية مزدوجة الحركة

في عددي الجريدة ٨ و٩ الصادرين في ٢٨ و ٣١ كانون الثاني ١٩٧٤ نشرت موازنات خمس شركات مساهمة لبنانية للعام ١٩٧٢ ، يمكن من مراجعتها استخراج النتائج الاتية :

- اثنتان منها رابحة وثلاث خاسرة .
- مجموع رساميلها العام : مليونان وستمئة الف ليرة لبنانية .
- مجموع رأس المال في الشركتين الرابحتين : مليونان .
- مجموع ربحهما العام : ٣١٩ الفا و٧١١ ليرة و٦٤ قرشا .
- معدل الربح الوسطي : ١٥٩ الفا و٨٥٥ ليرة و٨٢ قرشا .
- مجموع رأس المال في الشركات الثلاث الخاسرة : ٦٠٠ الف ليرة .
- مجموع الخسارة العام : ٣٦٧ الفا و٥١٩ ليرة و٢٠ قرشا .
- معدل الخسارة الوسطي : ١٢٢ الفا و٥٠٦ ليرات و٤٠ قرشا .

والشركات الخمس هي :

- شركة ابناء رفول بطرس التجارية

رأس مالها مليون ، وربحها ٤٢ الفا و٢٥٧ ليرة و٦٤ قرشا ، ورئيس مجلس ادارتها جورجيت حبيب شويري .

- شركة الشرق الاوسط للضمان واعادة الضمان .

رأس مالها مليون . ربحها ٢٧٧ الفا و٤٥٤ ليرة . رئيس مجلس ادارتها ابرهيم الاحدب .

- شركة المشاريع السياحية للشرق الاوسط ((ستمو))

رأس مالها ٢٠٠ الف . خسارتها ١٣٩ الفا و٩٥٩ ليرة و٨٥ قرشا . رئيس مجلس ادارتها استر ابي اللمع .

- الشركة المتحدة للتوريدات

رأسمالها ٢٠٠ الف . خسارتها ١٤٠ الفا و٢٩٨ ليرة و٩٥ قرشا . رئيس مجلس ادارتها الدكتورة روث بوريل فهمي .

- الشركة الدولية للاستشارات والدراسات

رأسمالها ٢٠٠ الف . خسارتها ٨٦ الفا و٨٦٠ ليرة و٤٠ قرشا رئيس مجلس ادارتها الدكتورة روث بوريل فهمي .

جمعيات تعاونية

- القرار الرقم ١٣/٣ الصادر عن وزارة الزراعة في تاريخ ١٩٧٤/١/٢٩ ، أجاز تأسيس جمعية تعاونية استهلاكية في سن الفيل وبرج حمود وجوارهما تدعى « الجمعية التعاونية الاستهلاكية في سن الفيل وبرج حمود وجوارهما م.م. » - مركزها : سن الفيل .
- القرار الرقم ١٣/٤ الصادر عن وزارة الزراعة في تاريخ ١٩٧٤/٢/١ ، اجاز تأسيس تعاونية استهلاكية في جبيل تدعى « الجمعية التعاونية الاستهلاكية لنقابة معلمي المدارس الخاصة في جبيل م.م. » - مركزها : جبيل .

(الجريدة الرسمية الرقم ١٣ تاريخ ١٩٧٤/٢/١٤)

بلديات جديدة

- القرار الرقم ٢٥/١اد الصادر عن وزارة الداخلية في تاريخ أول شباط ١٩٧٤ ، أنشأ في قرية بحويتا ، قضاء طرابلس ، بلدية جديدة تعرف باسم « بلدية بحويتا » قوامها ثمانية أعضاء .

(الجريدة الرسمية الرقم ١٣ تاريخ ١٩٧٤/٢/١٤)

نقل امتياز كهرباء

- المرسوم الرقم ٧١٢٥ تاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٤ حول امتياز كهرباء انطلياس السابق المسترد في نهاية مدته الى مصلحة كهرباء لبنان ابتداء من أول شباط ١٩٧٤ .

(الجريدة الرسمية الرقم ١٢ تاريخ ١٩٧٤/٢/١١)

نقابات جديدة

- القرار الرقم ١/٤٠ الصادر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٤ رخص تأسيس نقابة تحت اسم « نقابة الاستيفادور في مرفأ بيروت » وغايتها رفع مستوى المهنة وتطويرها وزيادة أواصر التعاون بين افرادها والدفاع عن مصالحهم المادية والمعنوية .

(الجريدة الرسمية الرقم ١١ تاريخ ١٩٧٤/٢/٧)

براءات اختراع

- شركة « برغود الخوان » ، مركزها سد البوشرية ، منحت براءة اختراع « طريقة لوصل المواسير » لمدة ١٥ سنة .
- السيد ايلي جبرا لباد ، المقيم في عمارة شلهوب ، منح براءة اختراع « طريقة جديدة لصنع القماش ذي الطبقتين من الكلسات النسائية والقبب (بالقلبة) » لمدة ١٥ سنة .
- السيد فيارمو بحارة الحلو ، المقيم في شارع الغرالية ، محلة الاشرفية ، بيروت منح براءة اختراع « مركب كهربائي - كيميائي لصنع بطارية كهربائية خفيفة الوزن ذات حركة مزدوجة » لمدة ١٥ سنة .

مفكرة المساهم

مواعيد

١١ آذار

- شركة ميكر للصناعة ش.م.ل.

- الساعة ٤ بعد الظهر ، مركز الشركة الرئيسي ، الجسر الواطي ، سن الفيل (جمعية تأسيسية) .

- شركة ميكر للتجارة ش.م.ل.

- الساعة ٥ بعد الظهر ، مركز الشركة الرئيسي ، الجسر الواطي ، سن الفيل (جمعية تأسيسية) .

١٢ آذار

- بنك جمال للتوظيف المالي ش.م.ل.

- الساعة ١٢ ظهرا ، مركز البنك ، شارع رياض الصلح ، بيروت .

١٤ آذار

- بنك جوزف جمجمع ش.م.ل.

- الساعة ٦ مساء ، مركز الشركة ، ساحة الشهداء ، بيروت .

اعداد : هاني الملي

تقرير في مؤتمر الكويت عن الفوائض المالية

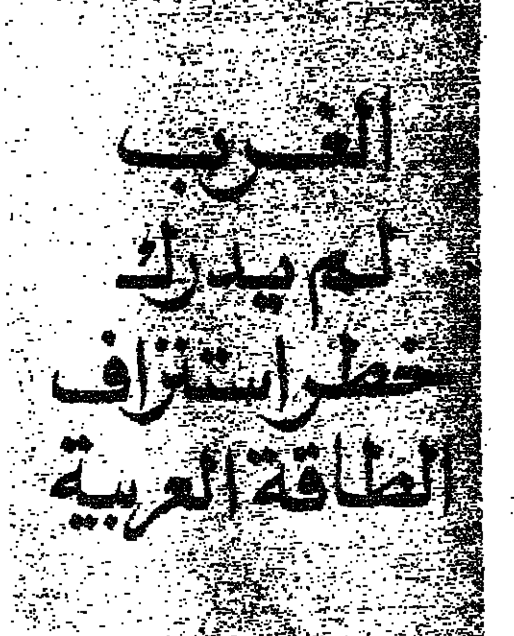
لا مصلحة في تبديد المال بالتوسع في شراء الاسلحة

في ندوة الكويت ، التي عقدت حديثا (١٨ — ٢٠ شباط ٧٤) وبحثت في مسألة استثمار فوائض العائدات النفطية العربية ، قدم الدكتور عبد الرزاق حسن تقريرا عن مختلف مجالات استيعاب الفائض المالي العربي المرتقب ، واكد في شكل خاص على ضرورة التوجه نحو التثميرات الداخلية في المشاريع الانمائية في العالم العربي - وهنا ابرز ما جاء في هذا التقرير :

« تخضع الاستثمارات العربية الحالية في اسواق المال الغربية في اوروبا والولايات المتحدة ، لبعض الضغوط ، وقد أثير اللغط حولها حتى قبل تحديد ما يضخ من النفط في تشرين الاول ١٩٧٣ ، ونسب الى هذه الاستثمارات من دون دليل واضح كونها المؤثر في اضطراب الاسواق المالية مع ان هذا الاضطراب كان متوقعا كأثر مباشر للحد من التوتر العالمي ، وسياسة الوفاق بين الشرق والغرب وحل مشكلة فيتنام وعجز موازين مدفوعات بعض الدول الصناعية الكبرى وبالاخص الولايات المتحدة وبريطانيا .

وتشير مجلة الايكونوميست في ١٨ آب ١٩٧٣ الى ان الزيادة المقدر حصول دول الشرق الاوسط عليها كزيادة في قيمة النفط خلال عام ١٩٧٣ تبلغ ٤٥٠ مليون جنيه استرليني وان هذا المبلغ سيجد طريقه الى اسواق المال في اوروبا والولايات المتحدة وليس في شراء سلع صناعية ، وفي هذا الاتجاه ذكرت « الديلي تلغراف » في ١١ كانون الثاني ١٩٧٤ ان دخل المملكة العربية السعودية وحدها يقدر ان يصل الى ٣٠ بليون دولار خلال ١٩٧٤ ، او حوالي عشرة امثال ما حصلت عليه في ١٩٧٣ ، وان ما انفق خلال ذلك العام لم يتعد ثلث الحصيلة العامة ، واتجه الباقي الى سوق الودائع . كما ذكرت ان ما ستحصل عليه الدول العربية في مجموعها سيصل في السنة الحالية الى حوالي ٦٠ بليون دولار ، وان الجزء الاكبر من هذا المبلغ سيتجه الى الوسائل التقليدية في الاستثمار اي في الودائع الجارية والمستثمرة لآجال قصيرة ، وان هذا الوضع يشكل مشكلة مالية واقتصادية كبيرة للاسواق المالية اكثر من مشكلة نقص النفط . وقد تناست الصحف ان معنى وجود هذه الاموال في سوق المال هو العمل على تغذيتها بحاجتها الى المال السائل، الذي يبدو النقص فيه من الارتفاع الكبير في اسعار الودائع القصيرة الاجل وان هذا المال لو استخدم في شراء سلع انتاجية او استهلاكية لادى الامر الى تضخم الاسعار في شكل كبير ، وحدوث نقص هائل في السلع في اسواق تلك الدول . وتراوح تقديرات الاموال العربية في نهاية عام ١٩٧٣ بين ١٢ و ١٥ بليون دولار ، وليس هناك شك في انها يمكن ان تحدث هزة كبيرة لاقتصادات الدول الصناعية لو انها وجدت انه لا مفر من اتخاذ موقف وقائي ازاء الهجوم العنيف عليها . ولست ادري هل كان الرأي المنادي بتجميد تلك الارصدة حيث هي رأيا اقتصاديا ام ان الدافع الاساسي اليه هو سياسي للضغط على الدول النفطية لقبول خفض في اسعار نفطها وللتأني في التفكير في زيادة حصتها في الاستثمارات النفطية فيها ، ولكن الامر قد اخذ في شكل جدي ، واصبحت الدول العربية النفطية أكثر ادراكا للمخاطر التي تتعرض لها لو نجحت مثل هذه التهديدات ، ويبدو ان التضامن العربي ، والتهديد باتخاذ قرارات مضادة كان لهما اثر كبير في استنكار الآراء المضادة للدول العربية، خصوصا ان الضجة وصلت الى قمتها في الوقت الذي اخذت الدول العربية موقف المبادرة لتأييد الوضع السياسي في الشرق الاوسط بتحديد ضخ النفط في شكل عام ، وحبسه عن بعض الدول في شكل خاص ، وهو اجراء لم يكن متوقعا ، وبهذا الاصرار . ولكن يجب الا يغرينا التوقف عن الهجوم على الارصدة العربية للتجاهل الامر ، فما زالت نبرة العداء واضحة في كثير مما يكتب ، ومما يذاع من أحاديث اذاعية وتلفزيونية .

والآراء الغالبة الآن في الدول الغربية هي القول بتشجيع استثمار عائدات النفط في استثمارات ثابتة في الدول التي توجد فيها تلك العائدات ، وبالاخص في انشاء مصاف للنفط ، وشراء اسهم بعض المشروعات الانتاجية واتجه البعض الى القول بتشجيع الدول العربية على التوسع في شراء الاسلحة وقد تبع ذلك فعلا ايقاف الحظر المفروض في بعضها ، وعقد صفقات كبيرة في هذا المجال .



قضية شراء الاسلحة

وأخشى ما يخشاه المرء ان تؤدي الافكار المتعجلة الى اتخاذ سياسات قد تكون مكلفة ، وقد لا تكون هي الافضل اتباعا في الامد الطويل . وعلينا ان ندرك ان عائدات النفط ليست فوائض كما يطلق عليها ، بل هي جزء من الثروة القومية للدول التي تملكها ، وهي ليست دخلا يمكن استخدامه في تمويل المصروفات الجارية لموازنات تلك الدول ، وليس من المصلحة في شيء تبديدها في التوسع في شراء سلع استهلاكية ، انما يأتي تمويل تلك المصروفات وشراء تلك السلع من عائدات الاستثمارات الموجودة فيها الاموال النفطية ، أي سواء أكانت في شكل ارباح استثمارات ام فوائد على قروض ممنوحة للغير . ولسنا في حاجة الى ان نؤكد هنا ان أموال النفط هي مقابل استنزاف لثروة قومية لا تلبث ان تنتهي . ومن ناحية اخرى تقضينا الامانة ان نذكر ان هناك تطورا كبيرا وسريعا في الاسلحة ، وان الاندفاع في شرائها وعلى آجال طويلة ليس بالامر الذي نحسمه في سرعة وبساطة ، فقد تكون الاسلحة قديمة ، او لا تلبث ان تصبح ضعيفة الفعالية بعد قليل ، وعلينا ان نرجع الى تاريخنا مع الدول الغربية في هذا الشأن . ومع ذلك فان الاسلحة الحديثة ليس من السهل شراؤها قبل ان نعد لها الخبرات والكوادر المحلية التي تتطلب قاعدة علمية علينا ان نبنيها ، اذ يخشى ان يؤدي التوسع في شراء اسلحة ليس هناك داع ملح لها أن تصبح الدول المشترية لها تحت رحمة الدول البائعة ، وتكون في النهاية هي الموجهة لسياستها الخارجية ، ولا اقول انه يخشى ان يؤدي التسليح غير المنظم مقصودة به اثارة بعض المشاكل بين الدول العربية، او بينها وبين الدول الاخرى المجاورة ، ولست في حاجة الى الاشارة الى احداث معينة ندركها جميعا . وفي شكل عام فان التوسع في التسليح من دون ان تكون هناك حاجة قوية ملحة ، ولهدف الدفاع عن الكيان ، فان الانفاق عليه يعتبر بمثابة اهدار للموارد القومية .

وقام رأي مضاد للتهديد بتجميد الاموال العربية في الخارج ، وذلك بسحبها من تلك الدول . وليس هناك شك في ان فكرة سحب الارصدة العربية فكرة سليمة غير انه علينا ان نتساءل عن طبيعة هذه العملية ، وكيف تتم .

فتحويل الاموال الى حسابات اجنبية في المصارف المحلية الغربية ، او في مصارف عربية غربية لا يغير من الامر شيئا طالما ان هذه الاموال فعلا موجودة في الخارج ، ولا يعدو الامر ان يكون حصول تلك المصارف على عمولة على هذه الاموال ، وهذا ايضا لا ينفي المخاطر التي تتعرض لها الاموال .

وقد فكر البعض في شراء الذهب ، غير ان ذلك يؤدي الى ارتفاع كبير في سعره بل واسعار الفضة والبلاتين ايضا ، كما لوحظ ذلك فعلا في الاسابيع الاخيرة حينما اثير هذا الامر ، كما يؤدي التوسع في شراء الذهب الى تحمل مصاريف كبيرة لتخزينه ، اضافة الى ان الارصدة الذهبية الموجودة لدى الدول الصناعية تقل قيمتها كثيرا عن الاموال العربية ، ولا تتعدى نصفها (قدرت هذه الارصدة بمبلغ ٨ بلايين دولار في نهاية تشرين الثاني ١٩٧٣) . وقد تكون الوسيلة المثالية هي استخدام الاموال العربية في شراء الاصول او الاستثمارات الاجنبية الموجودة في البلدان العربية ، وهي وسيلة ليست بالغريبة ، فالملاحظ ان الدول الغربية لجأت خلال الحربين العالميتين الاخيرتين الى تصفية استثماراتها الخارجية لتمويل الحرب ، ومما يؤيد هذه الفكرة ما نلمسه من الارتفاع المستمر لقيمة الاستثمارات الاجنبية في البلدان العربية ليس بسبب زيادة حجمها ، انما كنتيجة مباشرة لارتفاع الاسعار العام في الدول التي توجد فيها الاستثمارات وانخفاض قيمة نقدها ، واذا كان القسم الاكبر من الاستثمارات الاجنبية موجود في المشروعات النفطية فمعنى ذلك ان قيمة تلك الاستثمارات سترتفع آليا نتيجة ارتفاع اسعار النفط من ناحية وهو امر لا مفر منه ، وارتفاع قيمة الاحتياطات القابلة للاستخراج طوال مدد الامتياز من ناحية اخرى . ويبدو ان الرأي في الدول العربية النفطية ما زال منقسما حول هذا الموضوع مع اهميته ، وضرورة الاسراع في بحثه ، قبل اتخاذ القرارات الخاصة بارتفاع الاسعار ، الا اذا احتاطت الدول للامر وفرضت على الشركات النفطية او غيرها تحديد قيمة رؤوس اموالها واحتياطاتها على اساس اسعار العملات التي وردت بها تلك الاموال اصلا .

وهناك بعض الاستثمارات الاجنبية منتشرة في الدول العربية غير النفطية في مجالات الصناعة والتجارة والمصارف كما ان هناك قروضا قد عقدتها بعض الدول العربية مع دول غربية ، ليست في النهاية الا استخدام لبعض الاموال العربية اقرضت بفوائد تزيد عما تدفعه تلك الدول للدول العربية صاحبة الاموال اصلا ، وهذا الامر يحتاج الى دراسة جدية ، اذ يعني شراء هذه الاصول او الديون ان على الدول المدينة بها ان تقدم الى اصحاب الاموال الاصليين (الدول العربية النفطية) سلعا وخدمات مقابل عائدها او مقابل قيمتها في حالة تصفيتها او في شكل عملات قابلة للتحويل يمكنها من استخدامها في شراء حاجتها من الدول الاخرى .

وقام اتجاه باستخدام الاموال العربية للتنمية في المشروعات العربية المشتركة كشراء اسطول للناقلات ومد خطوط لانابيب النفط ، واقامة مشروعات بتروكيميائية واسمدة ومنظفات وكلها تدور في نطاق النفط او استخدامها في مشروعات التنمية الكثيرة في البلدان العربية كاستصلاح الاراضي واقامة خزانات المياه واقامة مشروعات التصنيع المختلفة . وتمت الموافقة اخيرا على اقامة مصرف عربي للتنمية الزراعية في البلدان الافريقية التي كان لها دور مشرف في مساندة الحق العربي. ويمكن ان تمتد الدراسة الى اقامة الكثير من المشروعات ليس في افريقيا وحدها انما في الدول النامية الاخرى في آسيا او في افريقيا واميركا اللاتينية .

وقد يرد على هذه المشروعات ان ظروف الضمان فيها غير مؤكد ، او ان العائد منها بسيط ، ولكن الضمان يمكن تقديمه بالموافقة على تشريعات بذلك وهو مبدأ موافق عليه والا لما قدمت الاجهزة الدولية قروضا ضخمة للاستثمار في تلك البلدان ، أما عن التأكد فانه لا مفر من قبول قدر من المخاطر ، ومع ذلك فان الاثر النهائي سيكون مناسبا لان معدل التنمية الذي ستعكسه هذه الاستثمارات سيكون كبيرا . والمشكلة القائمة في الدول النامية ترجع ليس الى اوضاعها فحسب ، انما الى طبيعة العلاقات القديمة بين هذه الدول والدول المتقدمة صناعيا ، والتي سبق لاغلبها ان استعمرتها .

التوسيع في انتاج النفط واستخدام عائداته

اذا كانت هناك مشكلة في استخدام العائدات المتراكمة للنفط ، ويجري البحث في افضل الوسائل لتحريرها من التهديد الذي تتعرض له ، باعتبار ان هذه العائدات جزء من الثروة القومية للبلدان التي كونتها ، فان الامر الذي يدعو الى التفكير الجاد هو مبدأ التوسع في الانتاج وما يتطلبه من ضرورة اتخاذ الاحتياطات الكافية لضمان الاستخدام الامثل لعائدات هذا الانتاج المتزايد . والمبدأ الذي تسير عليه الدول التي تنتهج فلسفة الاقتصاد الحر منذ الازمة العالمية في الثلاثينات ، هو ضبط انتاج السلع المنتجة او تحديده بهدف ضمان اسعار مناسبة في النهاية ، ولم ينظر عند اتباع هذا النهج الى أي اعتبارات اخرى خارج الاعتبارات القومية . واذا كان المبدأ نفسه تسعى الدول العربية المنتجة للنفط الى اتخاذه فاننا لا نلومها على ذلك ، ولا مفر لنا من قبوله هذا الا اذا قبلت كل الدول اعادة النظر في سياسة انتاج وسعر مختلف السلع في العالم . لان منتجي اي سلعة ، هم في الوقت نفسه مستهلكو سلع اخرى ، ومن خلال وجود سياسة موحدة في هذا المجال ، يصبح ولا مفر من التفرقة بين اسعار السلع القابلة للاستنفاد كالنفط والمواد المعدنية الاخرى ، والسلع المتجددة الانتاج كالمنتجات الزراعية والحيوانية والسمكية ، كذلك المنتجات الصناعية التي تعتمد اساسا عليها . وجدير بالتأكيد ان عائدات النفط ليست في الواقع الا جزءا من الثروة القومية التي تستنفد بالاستخراج كما ذكرنا ، لان الجزء الاخر ، وهو الاكبر انما يعود الى الشركات القائمة بالاستخراج (زادت ارباح شركات النفط العالمية السبع في ١٩٧٣ بنسبة ٤٠٪ عما كانت عليه في السنة السابقة) . وما تحصل عليه حكومات تلك الشركات من ضرائب ، وما يمنحه النفط من طاقة لادارة المشروعات الانتاجية المستعملة له في العالم. وهذا القدر الذي يؤول الى الدول المنتجة للنفط والذي يجب ان يتحول الى مصروفات استهلاكية كما ذكرنا ، هو بمثابة بوليصة التأمين التي ينتظر ان تدر دخلا ثابتا ومضمونا لاصحابها ، وابنائهم من بعدهم . وبالتالي ليس من المقبول ان يفرض على الدول النفطية ان تستخرج كل ما تطلبه الدول المستهلكة من دون اعتبار لمصالحها ومصالح شعوبها ، ومن دون ضمان لوجود سياسة عالمية في شأن انتاج المواد الاساسية وتسعيرها في العالم . ولم يكن خفض ضخ النفط منذ تشرين الاول ١٩٧٣ شرا كله ، كما يحاول البعض ان يصوره في الغرب ، باعتبار انه ادى الى ابطاء حركة اجهزتها على الدوران ، ولم يمكن الناس فيها من التمتع بالدفء الذي تعودوه في الماضي . ويبدو كما لو ان القوم في الغرب كانوا في سبات ، تناسوا اي مصلحة الا مصلحتهم الذاتية القريبة ، ولم يدركوا خطورة الاستنزاف السريع للنفط على الاجيال المقبلة قبل اتخاذ الخطوات لايجاد مصادر بديلة منه ذات كلفة مناسبة ، وحسبنا ان ينبههم نقص الطاقة الى ضرورة اعادة النظر في اسلوب استغلال مختلف مصادر الطاقة وتنميتها بطريقة اسلم . فقد اهمل الفحم او كاد في السنوات الاخيرة ، ولم تعط الطاقة من مساقط المياه الاهتمام الواجب ، ولم تنفق الاستثمارات الكافية لتطوير الطاقة النووية واستغلالها بتكاليف اقل ، وما زالت ابحاث استغلال الطاقة الشمسية تشكو الجمود ، بل ان العمل في استكشاف مصادر النفط في المناطق المختلفة من العالم ، خصوصا تحت سطح البحر لا يجد الدفع الواجب لسبب بسيط وهو رخص الطاقة النفطية وامكان الحصول على كميات متزايدة منها بأبسط الطرق وهي وجود الات ذات قدرة عالية على الاستخراج من مختلف الاعماق . وقد ادى رخص النفط ايضا الى قلة الابحاث الخاصة بالتوفير في استهلاكه ، ووجدنا اسرافا كبيرا يتم بترك الغازات المتولدة من الاستخراج تترك لتحترق من دون استغلال .

آثار تقليل الضخ

وقد أدى تقليل ضخ النفط وليس توقفه ، الى الاسراع في تنمية الوسائل المتاحة لتطوير الطاقة، وهي ظاهرة اقتصادية صحية بغير شك ، ليست في مصلحة البلدان التي ستتوافر فيها المصادر الجديدة فحسب بل في مصلحة البشرية جمعاء . فقد ترددت الاخبار في شأن العودة الى الاهتمام بالفحم في مختلف الدول الاوروبية وايقاف حركة استبدال الاجهزة للفحم بأجهزة اخرى تعمل بالنفط، والاسراع في التنقيب عن النفط في بحر الشمال، ومد انابيب له من الاسكا الى الولايات المتحدة والعمل على البحث عنه في المناطق المحتمل وجوده فيها ، كشواطىء الصين وكوريا والبحر الاحمر الخ . وتقدم الدراسات الخاصة بتحويل الفحم الى نفط — اشارت جريدة « الديلي تلغراف » في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٤ الى نجاح هذه التجارب على الفحم المستخرج من ولايتي يوتاه والينوي، وان طن الفحم يعطي برميلا من النفط ، وهو ارخص من سعر النفط ، وان استخدام الطريقة التي اكتشفت يمكن ان تؤدي الى تغطية نصف حاجات الولايات المتحدة بعد عشر سنين وبكلفة بسيطة لا تتعدى الـ ٤٥٠ مليون جنيه استرليني — . كما اشارت الانباء الى الاهتمام بالدراسات الخاصة بالاقتصاد في استخدام الطاقة ، والقول بأن الابحاث الخاصة بالطاقة ستؤدي الى تمكين الولايات المتحدة وبريطانيا من تغطية حاجاتهما ، ليس فيه تهديد للدول المنتجة للنفط ، ولا يمس الاقتصاد العالمي بالضرر ، بل هو خطوة الى الامام ، فهو يعني اطالة مدة استخدام المخزون النفطي او على الاقل تمكينه الدول النامية التي تتقدم في سلم التقدم من الحصول على حاجاتها منه بدرجة ايسر مما هي الان ، ومن دون مزاحمة الدول العظمى .

واذا رجعنا الى الدول العربية المنتجة للنفط ، فان عليها واجب اعادة دراسة اوضاعها الاقتصادية العامة ، بما لا يجعلها تعتمد على النفط فقط كمصدر لدخلها . اذ تراوح نسبة اعتماد غالبيتها بين ٦٥٪ و ٩٥٪ من موازناتها ، او من دخلها القومي ، وذلك حتى لو اكتشفنا طرق الاستثمار المثلى لقدر العائد المناسب ليس للجيل الحاضر فحسب انما للاجيال المستقبلة صاحبة الحق في الحياة ايضا . ومصدر قوة اي مجتمع وقدرته على النمو والحركة والتطور ، كامن في امكاناته البشرية وموارده الطبيعية . والبلدان العربية المنتجة للنفط قليلة السكان نسبيا ، ويتركز هؤلاء في بقع محددة ، ونسبة الاراضي المزروعة او حتى الصالحة للزراعة في الاوضاع الحالية فيها لا تتعدى الـ ٥٪ من المساحة الكلية لهذه البلدان .

وليس هناك شك في ان أفضل استثمار يتركز في الناس والارض ، فالبشر هم الطاقة الخلاقة وهم الذين يقومون بالبحث والدراسة والاختراع ، وهم القادرون على حسن استغلال الموارد القائمة وتطويرها والارض على الثروة الدائمة التي لا يمكن ان نتركها كما هي فيافي مقفرة ، وليس من المقبول في عصر العلم ، وفي البلدان الغنية بالامكانات ان تترك فئة من الناس تتجول لمئات الكيلومترات بحثا عن الكلأ والماء ولا تقدم لتنمية المجتمع ورخائه العام شيئا يذكر .

ان البلدان العربية خصوصا المنتجة منها للنفط تتميز بانها بلاد تكسوها الصحارى ، ومن هنا تنبع اهمية انشاء جامعة ان لم تكن جامعات لدراسة كل الامور المتعلقة بالصحارى ، ومن يعيشون فيها ، لان الاسلوب الجامعي التقليدي القائم لدينا الان ان هو الا ذلك المنقول عن الدول الغربية ، ويتميز بسمات خاصة ، ولمواجهة حاجات مجتمع الحضر وظروفه في الدرجة الاولى ، ولم تقدم جامعاتنا في وضعها القائم الكثير لاستغلال الصحارى والبحث في مواردها حتى النفط الذي اكتشف ، من بعض المناطق لم تقم به الدول العربية بامكاناتها بل تركت هذا الامر للشركات ».

حركة تطور مؤشر الفايننشال تايمس الصناعي

٣٤٠
٣٣٠
٣٢٠
٣١٠
٣٠٠
٢٢ شباط — ٢٨ — ١١ آذار — ٤ — ٥

البورصات العالمية وأسواق الصرف والمواد

اسعار السكر تتراجع

ما يزال القلق والترقب يحيطان بالاسواق المالية والنقدية الدولية ، على الرغم من عودة الهدوء النسبي الى اسواق الذهب وتقلص حجم المضاربات في هذه الاسواق . لكن بعض بوادر الانفراج ظهرت في اسواق وول ستريت وفي بعض الاسواق الاوروبية الغربية بعد الانباء التي وردت من الشرق الاوسط والتي تفيد باحتمال الغاء الحظر النفطي عن الولايات المتحدة وهولندا في المستقبل القريب . كذلك كان لرسالة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون حول الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة اثر ما في اعادة بعض الثقة الى نفوس المتعاملين والمتمولين في اسواق الصرف والمال الاميركية . ولكن ، على الرغم من ذلك ، مال مؤشر «داوجونز» لاسعار الاسهم الصناعية الى التراجع في بداية الاسبوع . واستمر التراجع خلال ٣ جلسات متوالية ، ثم سجل قفزة ملحوظة وسط الاسبوع جعلته يتجاوز المستوى المحقق في نهاية الاسبوع الماضي . الا ان ذلك لم يمنع الدولار من التعرض لبعض التراجع امام العملات الاخرى .

تحسن الاسترليني

أما في لندن ، فان الاوضاع كانت غير مستقرة في نهاية الاسبوع الماضي ، بعد الفشل الذي حصده المحافظون في الانتخابات العامة . الا ان الامور سارت نحو التحسن بعدما بدأت تتضح معالم الوضع السياسي الجديد وبعد الرسالة القصيرة التي اعلن فيها السيد ادوارد هيث استقالته من الحكم . وتجدر الاشارة الى ان مؤشر الفايننشال تايمس الصناعي انهار ، في شكل مريع ، في نهاية الاسبوع الفائت اذ خسر في جلسة واحدة ٢٧ نقطة . الا ان عودة عمال المناجم الى العمل ، وتصريح السيد هارولد ولسون رئيس حزب العمال حول الارتباط القوي بالسوق الاوروبية المشتركة، ساهما في اعادة النشاط والحيوية الى اسواق لندن . وقد بدا الاسترليني ، منذ مطلع الاسبوع ، يسجل تقدما تلو الاخر ، وتحسنت اسعاره بالنسبة الى الدولار ومعظم العملات الاوروبية الغربية الاخرى . ومن المرجح أن يستمر هذا التحسن في الاسابيع المقبلة ، وان تعوض بالتالي بعض الخسائر الفادحه التي اصابته في الاشهر الاخيرة.

وفي المانيا مالت اسواق الاسهم والعملات نحو التراجع ، مؤكدة الاتجاه العام للخفض الذي ما يزال يتكرس منذ فترة غير وجيزة . ويبدو ان ثمة حاجة ماسة الى اتخاذ مبادرات جريئة لتنشيط حركة سوق الاسهم والعملات ، على الرغم من الثبات النسبي في سعر المارك الالماني .

تراجع السكر

وفي اسواق المواد الاولية ، استمر ارتفاع اسعار النحاس . وظهرت بوادر خفض في الامدادات الى الاسواق العالمية ، بعدما ابدى عدد من المنتجين رغبته في خفض كميات النحاس التي كان مقررا تسليمها للزبائن . ومن المرجح ان يستمر ارتفاع اسعار النحاس ، في ظل الظروف الراهنة التي تتسم بتفشي التضخم في حركة المبادلات التجارية العالمية .

من جهة اخرى مال انتاج التشيلي من النحاس نحو التراجع للشهر الرابع على التوالي ، ويتوقع ان يؤدي ذلك الى رفع الاسعار مرة اخرى .

أما الفضة فان اسعارها، بعد الارتفاع الفاحش الذي سجلته في الاسبوع الاسبق ، عادت الى وضعها الطبيعي . وكان سعرها بلغ في نهاية شباط الماضي ٢٩٣ بنسا للاونصة الواحدة ، في حين بلغ ، هذا الاسبوع ، نحو ٢٣٣ بنسا .

وللمرة الاولى ، منذ بداية السنة ، شهدت اسعار السكر تراجعا ملحوظا في الاسواق العالمية . وراوحت نسبة هذا التراجع بين ٢٠ و ٢٥ في المئة ، حسب الاسواق. وتشير انباء الى ان الهند تملك فائضا من السكر يبلغ ٣٠٠ الف طن وانها تسعى الى تصريفه في الاسواق الخارجية .

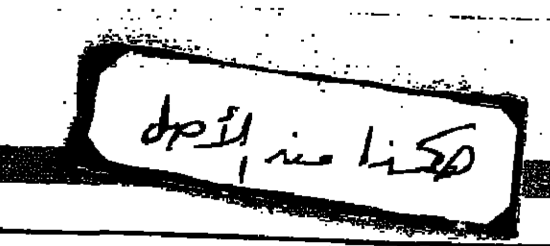
مؤشر داو جونز الصناعي

التاريخ	٢٨ شباط	١ آذار	٤	٥	٦
المؤشر	٨٦٠،٥٣	٨٥١،٩٢	٨٥٣،١٨	٨٧٢،٤٢	٨٧٩،٨٥

مؤشر الفايننشال تايمس الصناعي

التاريخ	٢٧ شباط	٢٨	١ آذار	٤	٥
المؤشر	٣٢٢،٩	٣٢٧،٨	٣١٢،٨	٣٠٩،٦	٣٣١،٦

التكثير في الاسلحة هل يفيد ؟



بيضون : عجز موازنة ٧٤ نصف مليار ليرة

تقرير النائب السيد محمد يوسف بيضون، مقرر لجنة المال والموازنة النيابية وثيقة ومهمة وهو سجل في شكل صريح امرين اساسيين : الاول ان زيادة غلاء المعيشة ستستمر و « بنسبة كبيرة » ، والثاني ان عجز الخزينة قد يقارب نصف مليار ليرة لبنانية مما « يجعلنا لا نطمئن الى اوضاع الخزينة في نهاية هذه السنة » .

وكان التقرير في (٤٤ صفحة) بحث في امر الزيادة التي طرأت على موازنة ١٩٧٤ فاستخلص الآتي :

« ان الجزء الاول أصابته أكبر نسبة من الزيادة الحاصلة في مشروع الموازنة وقد بلغت ٨٠،٤٤ في المئة وهي نسبة مرتفعة جدا .

وهذا الجزء ، كما هو معلوم ، يعود الى النفقات العادية (الادارية) واذا كان من أسباب ارتفاع نسبة الزيادة اقرار الدرجة الاستثنائية للموظفين والاجراء في القطاع العام ، فاننا نلفت الى أن الحكومة لم تقر بعد زيادة خمسة في المئة كبدل غلاء معيشة للقطاع العام ، بمشروع قانون تحيله على المجلس الكريم ، على غرار ما فعلت بالنسبة الى القطاع الخاص في تاريخ ٢٢ – ٨ – ١٩٧٣ حينما قررت بمرسوم زيادة الحد الادنى للاجور من ٢٠٥ ل.ل. شهريا ومنح الاجور التي تتعدى هذا الحد الادنى الجديد خمسة في المئة كبدل غلاء معيشة على ألا تقل الزيادة عن ١٩ ل.ل. ولا تزيد على ٥٠ ل.ل.

واذا كان قانون الدرجة الاستثنائية رفع بدوره الحد الادنى الى ٢٢٥ ل.ل. فانه من جهة اخرى لم يمنح الخمسة في المئة كبدل غلاء معيشة للرواتب والاجور التي تتعدى هذا الحد ضمن الحدين المذكورين آنفا .

اذن ، وانطلاقا من مبدأ المساواة بين العاملين في القطاعين ، فلا بد من اقرار قانون يمنح القطاع العام الزيادة المنوه عنها أي خمسة في المئة على الرواتب والاجور .

اننا نقدر الاعباء التي تترتب على الخزينة من جراء هذه الزيادة المرتقبة بمبلغ الثلاثين مليون ليرة لبنانية للسنة ١٩٧٤ .

ولا يفوتنا هنا أيضا من أن نذكر ما أقرته الحكومة بمرسوم هذا الشهر حول رفع الحد الادنى للرواتب والاجور في القطاع الخاص من ٢٢٥ ل.ل. شهريا الى ٢٧٥ ل.ل. مع زيادة ١٠ ٪ كبدل غلاء معيشة للرواتب والاجور التي تتعدى هذا الحد على الا تقل عن ٥٠ ل.ل. ولا تزيد على ١٥٠ وتحديد بدء مفعوله اعتبارا من ١ – ١ – ١٩٧٤ لا بد من أن يستتبع هذا المرسوم المتعلق بالقطاع الخاص قانون يمنح القطاع العام الحقوق ذاتها أي قانونا يقضي برفع الحد الادنى من ٢٢٥ ل.ل. الى ٢٧٥ ل.ل. ويمنح زيادة على الرواتب والاجور التي تتعدى هذا الحد ١٠ ٪ كبدل غلاء معيشة .

ونقدر الاعباء التي تترتب على خزينة الدولة من جراء اقرار هذه الزيادة الثانية المرتقبة بمبلغ ستين مليون ليرة لبنانية سنويا .

فالزيادتان المرتقبتان بالنسبة الى القطاع العام تبلغان نحو تسعين مليون ليرة لبنانية ولا بد لنا هنا من أن نشير الى مشروع قانون زيادة رواتب الرتباء والافراد في الجيش الذي أقرته اللجان المشتركة حديثا والذي ستنجم عنه أعباء اضافية على الخزينة تبلغ نحو ثلاثين مليون ليرة لبنانية في السنة .

اعباء اضافية غير ملحوظة

اذا نحن أمام أعباء اضافية جديدة غير ملحوظة في الموازنة ، تبلغ مئة وعشرين مليون ليرة لبنانية في السنة تقريبا . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : من أين نأتي بواردات اضافية تغطي فقط هذه الزيادة في الرواتب والاجور ؟ علما اننا لم ندخل في تقديراتنا ما سوف يترتب على البلديات من أعباء اضافية باهظة . فهذه أيضا مشكلة اخرى يجب الا تغيب عن ادراكنا .

ويستدل من التوزيعات أعلاه أيضا ان الجزء الثاني لم تلحقه من الزيادة المذكورة آنفا سوى نسبة ١٢،٥٩ في المئة في مقابل نسبة ٢٣،١٨ في المئة للعام ١٩٧٣ .

ويستدل أخيرا ان الجزء الثالث لم تلحقه سوى نسبة ضئيلة جدا من الزيادة ، بلغت ٥،٩٨ في المئة، وبمعنى اخر لم تخصص ببرامج التجهيز والانشاء الطويلة المدى سوى اعتمادات ضئيلة نسبيا .

والحديث عن الجزء الثالث يدفع بنا الى القول ان الاعتمادات الاساسية المخصصة بمشاريع التجهيز والانشاء لم تعد تكفي لتغطية كلفة المشاريع العائدة اليها بفعل ارتفاع الاسعار ملموسا ، أكان بالنسبة الى تعويضات الاستملاكات أم الى قيمة الاشغال . ونعلم جميعا ان مشاريع عدة توقف العمل فيها للاسباب المشار اليها . فلا بد اذا ان أردنا مجابهة الواقع من أن نلحظ لقوانين البرامج المقررة سابقا اعتمادات اضافية لسد الفرق بين التقديرات السابقة والتقديرات الجديدة ، خصوصا ان اعتمادات كثيرة من هذه المشاريع لم تعقد بعد ومطلوب تدويرها الى عام ١٩٧٣ ، وفق ما هو وارد في مشروع قانون قطع الحساب للعام ١٩٧٢ المعروض على المجلس . اننا نقدر الاعتمادات الاضافية هذه بما لا يقل عن مئة مليون ليرة لبنانية .

ان أهمية هذا الموضوع تجعلنا نكشف بالارقام الاعتمادات المفتوحة بموجب قوانين الموازنة والقوانين الخاصة بالاعوام ١٩٧٠ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ في الجزء الثالث ، كما بينتها قوانين قطع الحساب لهذه الاعوام ، ما عقد منها ولم يصرف وواجب تدويره وما لم يعقد منها وتقرر تدويره (١٩٧٠ – ١٩٧١) . أو طلب تدويره في مشروع قانون قطع الحساب للعام ١٩٧٢ .

يستدل من هذه المقارنة ما يأتي :

● ان الاعتمادات المعقودة وغير المصروفة الواجب تدويرها بلغت في مشروع قانون قطع الحساب للعام ١٩٧٢ – ٢٢٨،١ مليون ليرة لبنانية من أصل ٥٢٩،٢ مليونا أي نسبة ٤٣،١ ٪ .

● ان الاعتمادات غير المعقودة والمطلوب تدويرها بلغت ١٨٣،٧ مليونا من أصل ٥٢٩،٢ أي نسبة ٣٤،٧ ومعها يكون مجموع الاعتمادات غير المصروفة ٧٧،٨٠ في المئة .

● ان الاعتمادات المصروفة تبلغ كما وردت في مشروع قطع الحساب ١١٧،٤ مليونا أي نسبة ٢٢،٢ في المئة .

● ان نسبة الاعتمادات النهائية المرصدة وغير المصروفة سجلت تصاعدا مستمرا سنة بعد سنة فمن ٣٢،٩ ٪ عام ٧٠ ارتفعت الى ٤٠،٢ ٪ عام ٧١ فالى ٤٣،٦ ٪ عام ١٩٧٢ .

● ان نسبة الاعتمادات غير المصروفة بلغت أكثر من النصف في الجزء الثاني العائد الى نفقات التجهيز والانشاء العادية السنوية . وتصاعد هذه النسبة مستمر سنة بعد سنة (٥٤،٨٪ – ٥٥،٨٪ – ٥٦،٤٪).

● ان أعلى نسبة في الاعتمادات غير المصروفة أصابت الجزء الثالث العائد الى برامج التجهيز والانشاء الطويلة المدى ، فقد بلغت ، كما هو ملحوظ ، ٧٩ ٪ للعام ١٩٧٠ و ٨٣،٢ ٪ للعام ١٩٧١ و ٧٧،٨ ٪ للعام ١٩٧٢ .

(...) اما حول الواردات فيمكن استخلاص ما يأتي :

« ان الواردات المحصلة من الضرائب والرسوم المباشرة المماثلة لها تشكل بالنسبة الى مجموع الواردات المحصلة فعليا خلال الاعوام الثلاثة ١٩٧٠ ، ١٩٧١ و ١٩٧٢ نسبة معدلها ٣٢،٢ ٪ .

● ان الواردات المحصلة من الضرائب والرسوم غير المباشرة تشكل نسبة الى مجموع الواردات المحصلة فعليا خلال الاعوام الثلاثة المذكورة نسبة معدلها ٤٥،٢ ٪ .

● ان الواردات المحصلة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة تشكل نسبة الى مجموع الواردات المحصلة فعليا خلال الاعوام الثلاثة المذكورة نسبة معدلها ٧٧،٤ ٪ .

● واذا أخذنا الواردات المحصلة فعليا سنة بعد سنة لظهر لنا ان تحصيلات عام ١٩٧١ تزيد على تحصيلات ١٩٧٠ بمقدار ١١٢،٤ مليون ليرة أي بنسبة ١٦،٩ ٪ كذلك فان تحصيلات عام ١٩٧٢ بالنسبة الى ١٩٧١ تزيد بمقدار ١٢٩،٨ مليون ليرة او ما نسبته ١٦،٧ ٪ . ماذا يعني ذلك ؟

ان حاصل الضرائب والرسوم المباشرة ما يزال متدنيا بالنسبة لاجمال الواردات المحصلة فعليا وانه بدلا من ان ترتفع نسبته سنة بعد سنة ، مع النمو العام ، كما ينبغي نراها تسجل هبوطا (من ٣٣،٥ ٪ عام ٧٠ الى ٣١،٠٠ ٪ عام ٧٢) .

ان نمو لبنان الاقتصادي يسجل معدلا سنويا يراوح بين ٩ و ١٠ في المئة كما تدل عليه ارقام الناتج الوطني القائم في السنوات الاخيرة . ومن المعلوم ان تقدم البلدان اقتصاديا واجتماعيا يلازمه ارتفاع في نسبة واردات الضرائب المباشرة وخفض في نسبة الضرائب غير المباشرة .

ان الارقام تدل على نقيض هذه القاعدة ، ما هي اسباب ذلك ؟

في رأينا ان نظامنا الضريبي لم يتطور بحيث يشتمل على المزيد من الضرائب المباشرة . لقد تحسنت وسائل التحقق والتحصيل بفعل تطبيق المرسوم الرقم ٢٥٠٠ تاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٧١ المتعلق باعادة تنظيم مصلحة الواردات والتحصيل ولكن غياب تشريعات جديدة في حقل الضرائب المباشرة لم يأت بواردات اضافية ملموسة .

– اما السبب الثاني ، فانه يعود في رأينا الى ظاهرة ارتفاع الاسعار التي سادت العالم منذ اوائل السبعينات وانعكاس ذلك على واردات الدولة من الضرائب غير المباشرة خصوصا رسوم الاستهلاك والجمارك (...) .

لقد بينا قبلا ان رفع الحد الادنى وزيادة الرواتب والاجور في القطاع العام سوف يحمل الخزينة مئة مليون ليرة اضافية في السنة .

وبينا ايضا اننا سنواجه بضرورة اقرار اعتمادات اضافية لتنفيذ المشاريع المقررة سابقا خصوصا في الجزء الثالث من الموازنة العامة .

وللاسباب ذاتها نرى انه تنبغي اعادة النظر في تكاليف المشاريع التي هي قيد الدرس حاليا فاذا تذكرنا ان زيادة الواردات سنة بعد سنة يذهب اكثره تسديد النفقات العادية (٨٠ ٪ للعام ٧٤ بالنسبة الى ٧٣) فانه يصعب علينا تصور ما قد تبلغ هذه النسبة من زيادة في نفقات الجزء الاول في مشروع موازنة السنة المقبلة وما تبلغ عليه نسبة هبوطه ، على قلتها حاليا ، في نفقات الجزء الثالث منها .

ان في ذلك دعوة الى اعادة النظر في تشريعاتنا الضريبية ووجوب سكبها في نظام ضرائبي جديد يتلاءم واوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية فيكفل استمرار نمونا ويوفر العدالة بين المكلفين .

ان في ذلك ايضا دعوة صارخة الى عملية اصلاح جذري في الادارة تعتمد الكفاية والانتاج فتوقف اهدار المال وتعيد الى المواطن ثقته في ادارته فلا يتهرب من دفع الضريبة ولا يتساءل لماذا يدفع ما دام المردود ضئيلا غير متواز مع حاجاته ومتطلباته المتزايدة مع الزمن .

ولا بد لنا من اشارة الى بقايا الاموال غير المحصلة في الضرائب والرسوم المباشرة . ان هذه البقايا تتصاعد سنة بعد سنة وقد بلغت في نهاية عام ١٩٧٢ مبلغ ٢١٥،٤ مليون ليرة لبنانية في مقابل ١٨٨،٦ مليونا في نهاية عام ١٩٧١ اي بزيادة مقدارها ٢٦،٨ مليون ليرة (...) .

وهنا الملاحظات المتعلقة بالموازنات الملحقة .

« ١ – موازنة المديرية العامة للبرق والهاتف :

سجلت موازنة المديرية العامة للبرق والهاتف بالنسبة الى السنة الماضية زيادة مقدارها /١٥،٢٧٢،١٠٠/ ل.ل. وهي توازي نسبة ١٩،٥٦ في المئة .

ان زيادة حجم المبادلات التجارية في العالم والاعتماد على عامل السرعة من اجل ذلك قد فرضا تطورا في سرعة لوسائل الاتصالات ادركته الدولة وعجلت على تأمين مختلف حاجاته فكانت محطة الاقمار الصناعية والكابلات البحرية والبرية وكان التوسع في انشاء مراكز للهاتف الآلي . ولا شك في أن نجاح الدولة في هذا الحقل جعل واردات الهاتف تتضاعف في خلال مدة وجيزة ، مما دفع القيمين على شؤونه الى وضع مشروع شامل لتعميم الهاتف الآلي بتمويل ذاتي نأمل ان يعرض على هذا المجلس من دون تأخير .

ونرى انه من المفيد ان نشير الى ان تقديرات واردات الاستثمار وحدها سجلت على مدى الاعوام الخمسة الاخيرة ، بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤ ، زيادة بلغت نسبتها ١١٠،٥٣ في المئة اذ ارتفعت تقديراتها من /٤٤،٣٥٠،٠٠٠/ ل.ل. عام ١٩٧٠ الى ٩٣،٣٧٠ مليون ليرة لبنانية سنة ١٩٧٤ (...)

ونلاحظ ان واردات الاستثمار المحصلة سجلت على مدى ثلاثة اعوام زيادة نسبتها ٥٥ في المئة ، وان النفقات المصروفة فعلا على الاجزاء الثلاثة من موازنة المديرية سجلت زيادة نسبتها ٢٠٪ بمعنى ان المديرية ناشطة في تنفيذ المشاريع المقرة .

٢ – موازنة مكتب الحبوب والشمندر السكري .

يمثل هذا المكتب دورا بالغ الاهمية في المحافظة على اسعار القمح والسكر داخليا وارداته تتكون في صورة رئيسية من الرسوم المفروضة على السكر والمصنوعات السكرية . والرسوم هذه متحركة فهي ترتفع حين ينخفض سعر السكر المستورد . وكان من جراء ارتفاع اسعار السكر في الاعوام الاخيرة ان انخفض الرسم وتدنت بالتالي وارداته .

ان حساب مال الاحتياط لهذا المكتب كون فائضا بلغ في نهاية عام ١٩٧٢ مقداره ٤٢ مليون ليرة لبنانية . وهذا الفائض كان يتجمع من زيادة واردات المكتب على نفقاته نتيجة قطع الحساب في نهاية كل سنة . وبفعل ارتفاع اسعار الحبوب والسكر عالميا استهلك هذا الاحتياط خلال ١٩٧٣ واصيب المكتب بعجز يقدر بنحو ٣٣ مليون ليرة في نهاية السنة الماضية ، وبمعنى آخر يكون المكتب خسر خلال عام واحد ما يقارب الـ ٧٥ مليون ليرة لبنانية ، هذا علما ان اسعار الحبوب والسكر المشتراة لحساب عام ١٩٧٣ كانت اقل بكثير من الاسعار التي اشتريت بها هذه السلع لحساب عام ٧٤ ، ان المعلومات المتوافرة لدينا تجعلنا نرتقب خسارة لهذا المكتب للسنة ٧٤ تصل الى ١٥٠ مليون ليرة ، هذه نقطة الفت الزملاء الى التوقف عندها .

واذا كان تبرير هذه الخسارة هو مساعدة الفئات ذات الدخل المحدود المتواضع في مواجهة غلاء المعيشة، خصوصا في مواد غذائية رئيسية ، فلا نرى اي مبرر لهذه الخسارة عندما تستفيد منها الفئات الميسورة واصحاب المعامل ان لم نذكر الربح غير المشروع الذي يجنيه مهربو هذه المواد الى الخارج .

ان ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية الضرورية الاخرى عالميا كالرز والحبوب واللحم ، والعلف الى ما هنالك قد دفع الدولة للجوء الى مكتب الحبوب والشمندر السكري وتكليفه استيراد بعض هذه المواد وبيعه في السوق الداخلية مع ربح معقول يضاف الى أسعار الكلفة ومن يدري ، فقد تقرر الدولة بيع السلع بأقل من كلفتها اذا ما تابعت الاسعار اتجاهها صعدا ، وفي هذه الحالة من المؤكد أن يقع المكتب تحت خسارة اضافية . لذلك ، وبسبب حالة عدم الاستقرار التي تسود أسعار السلع عالميا ، فانه ينبغي أن ينصب الاهتمام والدرس على تأمين أفضل الوسائل للوصول اليها بحصر الاستفادة من خدمات المكتب في الفئات ذات الدخل المحدود أو المتواضع . انها لمشكلة بالفعل يقتضي ايجاد حل لها .

٣ – موازنة مديرية اليانصيب الوطني :

اذا كانت واردات مديرية اليانصيب الوطني تأتي بكاملها تقريبا من حاصلات بيع الاوراق ، فان نفقاتها تتوزع في صورة رئيسية بين قيمة الجوائز الموزعة وعجلات الباعة وبين ما يقدم كمساهمات ومساعدات اجتماعية ، خصوصا الى مصلحة الانعاش الاجتماعي (...) .

٤ – الصندوق المستقل للمحروقات السائلة :

تتألف واردات هذا الصندوق من الحصالة الموحدة المتوجبة عن كل ليتر من المحروقات السائلة ومن الفرق بين بيع البنزين الممتاز للعموم وسعر كلفته على أساس أسعار شركتي مدريكو ونفط العراق ومن فائض أرباح نفط العراق ومدريكو .

أما نفقاته فتتألف من الفرق بين سعر مبيع البنزين العادي والكاز، والغازويل والفيول أويل وبين سعر كلفة هذه المواد على أساس شركتي مدريكو ونفط العراق.

وكانت ميزانية الصندوق تترك فائضا كل سنة لغاية عام ١٩٧٠ . الا انه اعتبارا من أول عام ١٩٧١ وبسبب ارتفاع أسعار المحروقات ، تنفيذا للاتفاق المعقود مع شركة نفط العراق ، وقع الصندوق في نهاية ١٩٧١ بعجز بلغ ١٠،٩ ملايين ليرة . وبلغ عجز ١٩٧٢ – ٢٩،٦ مليونا وعجز ١٩٧٣ – ٩،٦ ملايين مما يجعل مجموع العجز في نهاية ١٩٧٣ يبلغ مليون ليرة تقريبا (...) .

٥ – صندوق دعم النسيج :

صدر قانون دعم تصدير النسيج في آب بمرسوم اشتراعي لمدة سنة واحدة ، جدد مفعوله ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٣ . ونص قانون الدعم على فرض رسوم بمقدار ١٠ ٪ من معدلات الرسوم الجمركية المفروضة على أصناف معينة من النسيج والالبسة المستوردة على أن تسجل هذه الرسوم في حساب يدعى حساب مساعدات التصدير توزع عائدات هذا الحساب كمنح على اصناف مشابهة المستوردة من الانسجة والالبسة المصنوعة محليا والمصدرة الى الخارج .

وبلغت واردات الصندوق منذ انشائه ولغاية تشرين الاول ١٩٧٣ – ١٧،٥ مليون ليرة واستعملت هذه الواردات لدفع منح التصدير عن المعامل المستوفاة للشروط والمسجلة حتى تاريخ معين من عام ١٩٧١ . والمبالغ المتوجبة الدفع بعد هذا التاريخ وقبل ما قبل نهاية ١٩٧٤ تبلغ نحو ٢٢،٢ مليون ليرة ، اما المبالغ المتوجبة بعد ذلك الحين ولغاية اخر تشرين الاول ١٩٧٣ فتقدر بما فيها العجز السابق بما لا يقل عن ثلاثين مليون ليرة لبنانية .

أن استمرار هذا الوضع سيؤدي الى احلال المزيد العجز الامر الذي يحتم الاسراع في درس كيفية وضع حد له وتأمين سده (...) » .

وبعد أن يعدد التقرير أهم التوصيات ينتهي الى الخلاصة الآتية :

« لا بد لنا من لفت النظر الى دقة الاوضاع المالية التي يعيشها العالم اليوم ، خصوصا عالم الدول الصناعية ، نتيجة أزمة النقد العالمية وارتفاع أسعار المواد الاولية ، وعلى رأسها النفط ، ارتفاعا يشكل فرقه نحو خمسين مليار دولار أميركي ، منها وثلاثون مليارا تصيب الدول الصناعية الاوروبية الغربية .

اننا نرى اليوم تخبط هذه الدول في سعيها الى التخفيف من حدة ارتفاع أسعار النفط عن عجز موازين مدفوعاتها . ومن المؤكد أن معدل أسعار انتاج الدول سيرتفع بنسب تزيد على الحدود المألوفة ، علما ان أسعار بعض انتاجها من المواد الاولية الضرورية للصناعة سجل زيادة راوحت بين المئة والثلاثمئة في المئة أن لم يكن أكثر في بعض المواد . فاسعار السلع المستوردة ستسجل اذا خلال هذه السنة ارتفاعا كبيرا سينعكس اثره داخليا على الاسعار ويؤدي تفاعله أسعار المنتوج المحلي الى زيادة في غلاء المعيشة بنسبة كبيرة (...) .

ان الاعباء الاضافية التي ستترتب على الخزينة في عام ١٩٧٤ – ١٣٠ مليون ليرة زيادة رواتب و١٥٠ مليون ليرة خسارة مكتب الحبوب و١٠٠ مليون اعتمادات اضافية لتغطية مشاريع الجزء الثالث المقررة سابقا واستمرار العجز في صندوق المحروقات السائلة وفي صندوق دعم النسيج وغيرها في ما أتينا على ذكره يجعلنا لا نطمئن الى أوضاع الخزينة في نهاية السنة » .